شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
(الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية)

البحث الجامعي

إعداد

أسوة حسنة

٠١٣١٠٠٧٦

شعبة اللغة العربية وأدبها

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
(الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية)

البحث الجامعي

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

أسوة حسنة

٠١٣١٠٠٧٦

شعبة اللغة العربية وأدبها

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الإسم : أسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٧٦

موضوع البحث : شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى

(الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية)

وقد دققنا النظر وأدخلنا فيه بعض التصحيحات الازمة لاستيفاء شروط الندوة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراس ٢٠٠٦-٢٠٠٥

مالانج، ٢٥ أكتوبير ٢٠٠٥

المشرف

(حلمي سيف الدين، الماجستير)

رقم التسجيل : ١٥٠٣٠٢٢٣٠

تقرير لجنة المناقشة لحصول درجة سرجانا

شعبة اللغة العربية وأدبها

بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الإسم : أسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٧٦

موضوع البحث : شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى (الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية)

قررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة

الأساتذة المناقشون :

١.الرئيس : الدكتوراندوس الحاج حمزوي _____

٢.العضو : غفران حنبلي، الماجستير _____

٣.نائب المشرف: الدكتوراندوس الحاج مرزوقي _____

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

DEPARTEMEN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

الدكتوراندوس الحاج دميطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي

(يوسف:٥٣)

يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

(الفجر:٢٧-٢٨)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

والدي المحبوبين

أخي وأخواتي الكرماء والأعزاء

أساتذتي ومشايخي المكرمين

أصدقائي الأصفياء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين. والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمّد وعلى اله وأصحابه أجمعين. أمّا بعد :

قد انتهت الباحثة من كتابة هذا البحث بهداية الله وتوفيقه. وفي هذه المناسبة أرادت الباحثة أن تقدم خالص الشكر وعظيم التقدير إلى :

فضيلة الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

فضيلة الدكتوراندوس دميطي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة الذي وافق هذا البحث

فضيلة الحاج ولدان ورغاديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها الذي وافق هذا البحث

فضيلة الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير الذي يشرف الباحثة ويوجهها ويرشدها بدقة وحماسة

والدي اللذين يربّياني تربية حسنة ويحثاني ويشجعاني دائما في الدراسة والتعليم

جميع الأساتذة المحترمين والأصدقاء الأصفياء حيث كان لهم إسهام كبير في إتمام هذا البحث

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحثة ولسائر القارئين. امين يا مجيب السائلين.

الباحثة

أسوة حسنة

محتويات البحث

موضوع البحث..... أ

تقريرالمشرف..... ب

تقرير لجنة المناقشة..... ج

تقرير مدير الجامعة باستلامالرسالة..... د

الشعار..... ه

الإهداء..... و

كلمة الشكر..... ز

محتويات البحث..... ط

ملخص..... ل

الباب الأول : المقدمة

١,١ خلفية البحث..... ١

١,٢ أسئلة البحث..... ٣

١,٣ أهداف البحث..... ٣

١,٤ تحديد البحث..... ٤

١,٥ أهمية البحث..... ٤

١,٦ الدراسة السابقة..... ٤

١,٧ هيكل البحث..... ٦

الباب الثاني : البحث النظري

٢,١ نظرية القصّة..... ٨

٢,١,١ تعريف القصّة..... ٨

٢,١,٢ أنواع القصّة..... ٩

٢,١,٣ عناصر القصّة.....١١

١. الشخصية.....١١

أ. الشخصية الإيجابية..... ١١

ب. الشخصية السلبية.....١٢

٢. الموضوع..... ١٢

٣. الحكبة..... ١٣

٤. البيئة.....١٣

٢,٢ القصّة من إنتاج الحركة النفسية.....١٣

٢,٣ نظرية السيكولوجية الأدبية.....١٤

٢,٤ نمو السيكولوجية الأدبية..... ١٥

٢,٥ نظرية السيكولوجية التحليلية.....١٨

٢,٥,١ ظروف العلمية.....١٨

٢,٥,٢ عناصر الشخصية عند السيكولوجية التحليلية....١٩

١. بنية الشخصية.....١٩

١.أ الهو.....١٩

١.ب الأنا..... ٢١

١.ج الأنا الأعلى..... ٢١
٢. ديناميكية الشخصية..... ٢١
٢.أ الغريزة..... ٢٢
٢.ب تقسيم استعمال الطاقة..... ٢٣
٢.ج القلق..... ٢٤
٢.د التوافق وحيال الدفاع النفسي..... ٢٥
١. التوحد..... ٢٥
٢. الكبت..... ٢٥
٣. التبرير..... ٢٥
٤. النكوص..... ٢٦
٥. الإبدال..... ٢٦
٦. الإسقاط..... ٢٦
٧. تكوين العكس..... ٢٦
٨. الإعلاء..... ٢٦
٩. العزل..... ٢٦
٣. نمو الشخصية..... ٢٧
٣.أ دور الشفهي..... ٢٧
٣.ب دور الشرجي..... ٢٨
٣.ج دور الفاليس..... ٢٨
٣.ه دور اليفوعة..... ٢٨
٣.و دور التناسلي..... ٢٨

٢,٦ الإرتباط بين السيكولوجية الأدبية والسيكولوجية التحليلية٢٩

الباب الثالث : منهج البحث

٣,١ مدخل البحث..... ٣٠

٣,٢ مصادر البيانات..... ٣٠

٣,٣ ألة البحث..... ٣١

٣,٤ طريقة جمع البيانات..... ٣١

٣,٥ طريقة تحليل البيانات..... ٣١

الباب الرابع : البيانات وتحليلها

٤,١ ترجمة المؤلّف..... ٣٢

٤,١,١ نشأتها وحياتها..... ٣٢

٤,١,٢ الإنتاجات الأدبية والعلمية..... ٣٣

٤,٢ خلاصة القصّة..... ٣٤

٤,٣ تحليل البحث..... ٣٥

١. بنية الشخصية..... ٣٦

١.أ الهو..... ٣٧

١.ب الأنا ٤٠

١.ج الأنا الأعلى..... ٤٢

٢. ينامكية الشخصية..... ٤٣

٢.أ الغريزة..... ٤٣

٢.ب القلق..... ٤٨

٢.ج تقسيم استعمال الطاقة..... ٥٠

٢.د حيال الدفاعية..... ٥٢
١. التوحد..... ٥٢
٢. الكبت..... ٥٣
٣. الإسقاط..... ٥٥
٤. التبرير..... ٥٥
٥. تكوين العكس..... ٥٦
٦. النكوص..... ٥٧
٧. الإعلاء..... ٥٧
٨. الإبدال..... ٥٨
٩. العزل..... ٥٩
٣. نمو الشخصية..... ٥٩
٣.أ دور الشفهي..... ٦٠
٣.ب دور الشرجي..... ٦٠
٣.ج دور اليفوعة..... ٦١
٣.د دور التناسلي..... ٦٢
الباب الخامس : الإختتام
٥,١ الخلاصة..... ٦٣
١. بنية الشخصية..... ٦٣
٢. ديناميكية الشخصية..... ٦٣

٣. نمو الشخصية.....٦٣
٥,٢ الإقتراحات.....٦٣
المراجع

الملخص

شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى

(الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية)

أســوة حســنة.٢٠٠٥،٠١٣١٠٠٧٦.شخصــية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى (**الدراســة التحليلــية السيكولوجية الأدبية**)، شعبة اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية والثقافة. المشرف حلمي سيف الدين، الماجستير

لا جــرم أنّ لكــلّ الإنسان ناحية حياتية تلوّن طبيعتها. والقصّة من الأدب، فيها الخبرات والحادثــات والطبيعات التي تجرّبها الإنسان وتسمّى السيكولوجيا. كان الأدب تختلف عن علم الســيكولوجية. كمــا عرفنا، أنّ الأدب يتعلّق بالقصّة الخيالية كالمسرحية والشعر، التي يطابقها الفــنّ. أمّا السيكولوجية،فهي دراسة علمية عن الإنسان طبيعته. ولكنهما، وتساويان في البحث من ناحية النفس الإنسانية.

أمّــا الهــدف من هذا البحث الجامعي فهو الدراسة التحليلية السيكولوجية الأدبية بطريقة التحلــيل النفس لسيغموند فرويد يعني بنية الشخصية وديناميكية الشخصية ونمو الشخصية، لأنّه مناســب مــن الناحية الشخصية في قصّة "ثمن الوهم". وهذه الدراسة تستعمل المنهج الوصفي والطريقة المستخدمة ففي تحليل البيانات هي تحليل النفس.

أمّــا نتائج البحث على بنية الشخصية لمحمّد مسيطرة بالهو، ظهر فيه الغريزة الجنسية والخيبة الأمــل. كنــت فتحية مستوية. أمّا الأنا لمحمّد فيؤثر على الذكريات المخزنات في زمانه الماضي ويؤدّيــه إلى لاشعور، وقد ظهر فيه ترديد القصّة والسؤال. ظهر الأنا لفتحية إخراج إلى الشارع لذكــر مرغوبها. ظهر الأنا الأعلى لمحمّد بشعور حبّه لزوجته ومنفق لعائلته . أمّا فتحية تنظر إلى دينها، هو تبادل الحبّ بالعدل والقسطاس على سنة الله ورسوله.

إنّ شخصــية لمحمّد ديناميكية، وعلمت بوسيلة العمل من العناصر الشخصية وهي القلق بسقوط الوهم. وسعى أن يبحث عن العلاج للإقتناع الحاجة بحيل الدفاعية. وكانت فتحية مستوية. ونمو الشخصية، كان محمّد لايمرّ دور الشفهي كاملا حتى يريد بمنظمة الحياة والإنتاج الإهتمام والمحبّة.

وأخيرا، تقول الباحثة شكرا جزيلا على إهتمامكم في قراءة هذا البحث وترجو من سماحتكم أن تنقذه إذا كانت فيه خطاء وأن ينتفع هذا البحث. امين.

الباب الأول

مقدمة

١,١. خلفية البحث

الإنسان هو الذي يريد أن يعبّر كلّ فكرته وذهنه بتعبير مفيد وجميل. وهذا يوجد لكلّ الإنسان يسمّى أدبيّا في اليوم. كما قال زين الدين، إنّ نسخة الأدب تتضمّن على ثلاثة عوامل على الأقل. وهي : هداية للقارئين (decorate)، تمتّعا بجمالها (delectable)، واستطاعا للقارئين في ابتكاريتهم (movable)[١].

لذلك، كان الأدب له عناصر جميلة سواء كان في التّركيب أوالذّات. وللأدب عناصر داخليّة مثل الطبيعة (character)، البيئة (setting)، الموضوع (theme)، الحكبة (plot)، التي تترتّب لنتائج الأدب الجميل والخيال[٢].

ما كان بحث الأدب إلاّ في جهة واحدة حتى الآن، يعني تدور في نظرية الأدب عن العناصر الداخلية، الباحث مشغول بها، ولا يبالي الباحث وظيفة الأدب الحقيقية[٣].

وهذا البحث يميل إلى اهتمام مهارة لغوية، ونمو المفردات أو الصناعات، و طلب الحياة الإنسانية إجمالا. فبسبب ذلك، كان الأدب يغارب نفسه ويضلّ على الواقع[٤].

---

١ Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra* (Surakarta:Muhammadiyyah University Prees,2000),4

٢ نفس المرجع، ص.٧٦

٣ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta:Pustaka Widyatama,2003),1

٤ Muh. Arif Rokhman Hakim et.al., *Sastra Interdisipliner* (Yogyakarta:Qalam,2003),4

مع أنّه لابد على الأدب أن يمسّ حقيقة الإنسانية تمامة. قـــال غنـــاوا محمد، إنّ بحث الأدب يتجه إلى الإنسانية والعقلية و الخلقية، أو بعبارة أخرى التي بها عيش الإنسان[٥].

وقد نشر المؤدّبون أفكارهم عن الأدب، هو يضمّ جميع أنواع النظـــام والمهارات العلوم (interdisipliner)، يعني يتعلق الأدب بالعلوم أخرى، مثـــل السيكولوجية، والتاريخية، والإجتماعية، وغيرذلك. ليمكنه أن يجيب المسألة النافعة وافقا بالعلوم الإجتماعية ٠حتى كان للأدب نظر كامل ليتّخذه موقف التسامح والديموقراطية[٦].

وفي الكلام عن الإنسان، لا جرم أنّ لكلّ الإنسان ناحية حياتية تلوّن طبيعته. والقصّة من الأدب، فيها الخبرات والحادثات والطبيعات التي تجرّبهـــا الإنسان ويسمّى السيكولوجيا. كان الأدب تختلف عن علم الـــسيكولوجية. كما عرفنا، أنّ الأدب يتعلّق بالقصّة الخيالية كالمسرحية والشعر، التي يطابقها الفنّ. أمّا السيكولوجية،فهي دراسة علمية عن الإنسان طبيعته. ولكنـــهما، وتساويان في البحث من ناحية النفس الإنسانية[٧].

البطل جزء مهمّ في تنمية القصة، لأنّ الأدب ينشأ ويقوم بالبطل، رغم أنّه شخصية خيالية من المؤلّف. ولكنّ فيها وظيفة لتمثيل الروايـــة وإيـــصال الفكرة، والموضوع، والحكبة، والبيئة، وغيرهم[٨].

---

٥. Endraswara, *Metodologi*,4.
٦. Hakim, *Sastra*,4.
٧. Siswantoro, *Analisis Psikologi Sastra* (Surakarta:Sebelas Maret University Press,2004),31.
٨. Fanani, *Telaah*,87.

إعتمادا على الفكرة سابقة، أرادت الباحثة أن تحلّل الأدب بالتحليل السيكولوجي في شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى. وفي هذا البحث، إستعملت الباحثة السيكولوجية التحليلية لسيغموند فرويد.

أمّا هذه القصة، فهي أحد من مجموعة القصص "أدب أم قلة أدب" لنوال أيضا. وجدتها ظروف الحركة الشخصية التي يصورها المؤلّف حتّى تمكن الباحثة أن تبحث من الناحية السيكولوجية الأدبية.

١,٢ أسئلة البحث

بناء على الفكرة السابقة عزمت الباحثة أن تبحث المسألة كما يلي:

١. ما صورة بنية الشخصية للبطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
٢. ما صورة ديناميكية الشخصية للبطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
٣. ما صورة نمو الشخصية للبطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى

١,٣ أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي ما يلي :

١. لمعرفة بنية شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
٢. لمعرفة ديناميكية شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى
٣. لمعرفة نمو شخصية البطل في قصّة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى

١,٤ تحديد البحث

بنظر إلى سعة وكثرة المباحث السابقة، تحتاج الباحثة إلى تحديد البحث ليكون الحاصل المراد سالما من الأشياء التي لا تريدها، وهي كما يلي :

١. تبحث الباحثة في الشخصية في هذه القصّة فقط

٢. تبحث الباحثة بالمقاربة السيكولوجية الأدبية باستعمال النظرية التحليلية النفسية لسيغموند فرويد لأنّ هذه القصّة مناسب لها وتتضمّن علىعناصر بنية الشخصية، وديناميكية الشخصية، ونمو الشخصية

١,٥ أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يعود هذا البحث إلى الفوائد والأهميات التالية :

١. إستطاعت الباحثة في تحليل الأدب وخصوصا من جهة تحليل النفس

٢. لتكثير الكتب العلمية الأدبية

٣. لزيادة خزائن العلوم الأدبية

٤. للمساعدة في إدراك النظرية الأدبية

١,٦ الدراسة السابقةس

كما عرفنا أنّ البحوث العلمية قد جرت منذ زمن طويل في الجامعات، وكثير من البحوث والتجريبات عن الرواية أو القصّة الطويلة التي قد كشفت من أيّ جهة، إمّا من الناحية التركيبية أو السيكولوجية أو الإجتماعية أو غيرها.

وفي هذه الحالة، إنّ البحث الذي كتبته الباحثة تحت الوضوع "ثمن الوهم" لنوال السعداوى، هذا لم يكن مبحوثا في أيّ جهة، سيكولوجيا كانت أم غيره. بل تري الباحثة البحث الجامعي الذي يتعلّق ببحثها في دراسة التحليلية عن القصة والرواية، وهي ما يلي :

١. أمي ريحانة ثاني، الأشواك لسيد قطب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف من هذاالبحث هي معرفة بنية الشخصية في مشهد سامي في هذه القصة ولتعريفة ديناميكية الشخصية و نمو الشخصية.

٢. حلمية، بول وفرجين لمصطفى لطفى المنفلوطى (دراسة تحليلية تركيبية أدبية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف لمعرفة الأبطال، طبيعتهم و شخصيتهم وبيئتهم و الأمانات التي تضمّن في هذه القصّة

٣. رفعان جنيدى، ترتيب الأحداث في الرواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ (النظارية البنائية) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٣ م. والأهداف لمعرفة العلاقة بين ترتيب الأحداث في الرواية والعناصر الأخرى مثل الشخصيات والخلفيات والموضوع.

٤. عالية، النسائية عند نوال السعداوى في رواية مذكرات طبيبة

بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠١ م. والأهداف لمعرفة النسائية عند نوال السعداوي وما حول حياتها.

فلذلك دعت الباحثة أن تدرك هذه الرواية في بحثها الجامعي باستخذام الدراسة السيكولوجية الأدبية علي نظرية سيجموند فرويد، وهي طريقة التحليل النفس

١,٧ هيكل البحث

لتسهيل في دراسة هذا البحث، تعطى الباحثة تنظيمات فيما يلي :

الباب الأول : بدأت الباحثة في كتابة هذا البحث بمقدّمة التي تشتمل على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة، وهيكل البحث

الباب الثاني : هو الباب النظري و يحتوي على نظرية القصّة، القصّة من إنتاج الحركة النفسية، والنظرية السيكولوجية الأدب، ونمو النظرية السيكولوجية الأدبية، والنظرية السيكولوجية التحليلية، والإرتباط بين طريقة السيكولوجية الأدب والسيكولوجية التحليلية

الباب الثالث: تحليل البيانات، يحتوي على منهج الوصفي، مدخل البحث، الة البحث، مصادر البيانات، طريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: يحتوي على ترجمة المؤلّف حـــول حياتـــه ونـــشأته وفكرتـــه ومصنّفاته. وهذا يقصد لمعرفة العلاقة بينه وبين القصّة. وهـــذه الأمور كلها كنتائج البحث العلمي التي حصلتها الباحثة بعـــد تحليل البيانات و تحليلها مـــن بنيـــة الشخـــصية، ديناميكيـــة الشخصية، ونمو الشخصية.

الباب الخامس: يشتمل على الخلاصة والإقتراحات

الباب الثاني

البحث النظري

٢,١ نظرية القصّة

٢,١,١ تعريف القصّة

القصّة في المدلول الشامل للكلمة، لون من ألوان الأدب القصصي، الذي يرى الأخبار، على أنواعها، ويعرض الأحداث ويثقل المأثر، ويسوق الحكايات والنوادر، وينسج الأساطير واخرافات، طلبا للمتعة والفائدة.

والقصّة في المدلول العام، تداولتها الأمم والشعوب في مختلف الأزمان والأمصار، فهي قديمة ترقي إلى عهد البشرية بالكلمة واسطة تعبير، وأداة التعليم، ومناجاة، وفي خزائن التراث العالميّ اثار قصصيّة سحيقة في القدم، تحمل ثمرة الخيال والمعتفدات، وأصداء التجارب الإنسانية، والمعاناة المصيريّة [٩].

أمّا القصّة في القاموس الكبير الإندونيسي فلها معنيان : الأوّل أنّها عبارة عن الخبرات والحادثات للأمور. والثاني أنّها الأخبار عن الأفعال والخبرات والحادثات سواء كانت واقعية أم خيالية[١٠].

القصّة عند الدكتور إبراهيم أنيس، هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معيّنة من الفنّ الكتابي[١١].

قال محمود تيمور إنّ القصّة عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثير بها مخيلته أو بسط لعاطفه اختلجت في صده فأراد أن

٩.أميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، *المعجام مفصّل في اللغة والأدب*.(دار العلم للملايين:بيروت،١٠٨٥) المجلّد الثاني، ص.٩٧٩-٩٨٠

١٠. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta:Balai Pustaka,1989),125

١١ إبراهيم أنيس وأخرون، *المعجم الوسيط* (دار المعارف:القاهرة،١٩٧٦) ص.٣٧٤

يعبّر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء، محـــاولا أن يكـــون أثرهـــا في نفوسهم مثل أثرها في نفسه[١٢].

القصّة هي فنّ من فنون النثر يعرض الحياة لجميع جوانبها في أسلوب مشوّق. يجتمع بين الحقيقة والخيال. والقصّة يدور في الأدب العربي القـــديم، تجدها في العصر الجاهلي فيما يروي عن أيّام العرب وحروبهم وأمثـــالهم. وفي العصر العباسي في حكاية كليلة ودمنة التي نقلها ابن مقفّع عن الفارسية، وفي ألف ليلة وليلة. وفي العصر الحديث عرض الأدب العربي القـــصّة متكمّلـــة الخصائص نتيجة إتصالنا بالثقافة العربية. وقد مرّت القصّة بعـــد مراحـــل : مرحلة الإطلاع والقراءة في أصولها. ثم مرحلة ترجمة والنقـــل، ثم التـــأليف متطورا من ضعيف إلى أقوى[١٣].

٢,١,٢ أنواع القصة

من التعريفات السابقة، أنّ القصّة تنقسم باعتبار قصرها وطولهـــا أو فكرها أو عدد شخصيتها. ولكن الإختلاف في عناصر الأدب وكيفية تعبير المؤلّف فيها قليل[١٤].

تنقسم القصّة إلى القصّة القصيرة والقصّة الطويلة أو تسمّى بالرواية. أمّا القصّة القصيرة فهي تفسير المؤلّف عن الفكرة الحياتية وأهدافها لتكـــون حسيّا للقارئين حتى يبرز السؤال عنها[١٥].

---

١٢ محمد عرفة المغزي، *القصة في الأدب العربي*، (مطبعة الحسين الإسلامية:الأزهار،١٩٩١)، ص.١٧

١٣ حسن حميس المليحي، *الأدب والنصوص لغير الناطقين العربية* (جامعة الملك سعود:الرياض،١٩٨٩) ص.٣٣٤.

١٤ Aminuddin,M.Pd. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra* (Bandung:Sinar Baru Algesindo,2003),66 cet.IV

١٥ Noverita Wahyuningsih, *Karya Sastra dan Anasir Pembangunnya: Karya Sastra Sebagai Struktur*, makalah disampaikan pada sekolah sastra HMJ Bahasa dan Sastra Arab UIN, Malang 10

قد يظنّ بعض الباحثين، أنّ الرواية والقصّة القصيرة جنس واحـــد لا فرق بينهما لا في الكمّ. ولكن الباحث المدقق يرى أنّه مع إتفاقهما في الجنس إلاّ أنّها مختلفان في الكيف. فبينهما فروق عديدة تتصل بأســـلوب معالجـــة الشخصية، واختيار نماذجها، والمصدر الذي تستقي منه الأحداث، وغـــزارة المعلومات، بل في تكوين النفسي والثقافي لكاتب كلّ منها، بلـــه عناصـــر الكمي الذي لا خلاف عليه بين الباحث.

من ناحية الشخصية في القصّة القصيرة لها طابع متميّزة، حيث أنّهـــا وحشية ذات بروزات نفسية ناتئة، وشادة في تصرفاتها وسلوكها، وخارجـــه على القنون، وتعيش على هامش المجتمع بينما هـــي في أو الروايـــة تتميّـــز بالرصانة والأفة، والبساطة التي نجدها كثيرا في النماذج التي نلتقـــي بهـــا في حياتنا اليومية.

من ناحية المنبع الذي يسترفد منه كاتب الروايـــة وكاتـــب القـــصّة القصيرة، نجد أنّه مع تحدّده في بحر الحياة الزاخر بالاحداث، والشخـــصيات، والمواقف، وتوحده بالنسبة لكليهما، إلاّ أنّ طريقة الإسترفاد مختلفة. فكاتب القصّة القصيرة يهتم بالإتجاه العقلي الذي يجتذب الجماعات المغمورة علـــى اختلاف الأزمنة، كجماعات الـــشحاذين، والفنـــانين، والمثـــاليين،الـــذي يستشعرون الوحدة أو الحالمين.

من جهة الزمان تفارق الرواية والقصّة القصيرة، حيث يشكل الزمان بالنسبة للروائي ميزه كبرى، فالنمو التاريخي للشخصية أو للحوادث كما نراه في الحياة يكون قالبا جوهريا، لأنّ إطار الذي يرجع إليه عاما يتناول حيـــاة إنسانية برمتها، لكن لايوجد لدى كاتب القصّة القصيرة لأنّ إطاره الـــذي

يرجع إليه لايمكن أن يكون الحياة الإنسانية برمتها، بل إنّه يتنـــاول موقفـــا واحدا في حياة الشخصية مرتبطا بلحظة زمنية معينة[١٦].

٢,١,٣ عناصر القصة

١. الشخصية (character)

تلعب الشخصية دورا أساسيا في بناء الرواية، إذ أنّها مركز الأفكار، ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث. يقول أرنولد : إنّ أســـاس الروايـــة الجيدة هو خلق الشخصيات ولا شيئ سوى ذلك. 'نّ للأســـلوب وزنـــه، وللحكبة وزنه، وللنظر الجامدة وزنها[١٧].

وتنقسم الشخصية على نوعين. أوّلا، الشخصية الرئيسية، والشخصية الثناوية. أمّا الشخصية الرئيسية هي أساس الأبطال. سواء كانت إيجابيـــة أو سلبية. البطال هو المشهد الذي حمل الحادثة في القصّة الخيالي حتى يستطيع ان يتعقد مسلسلة القصّة. أمّا الشخصية الثناوية بقدر إعتناء القصّة[١٨].

إنقسمت الشخصية الرئيسية إلى نوعين :

أ. **الشخصية الإيجابية** : تتميّز بقدرها على صنع الأحداث، والمشاركة في تطورها وإغتنام الفرص التي تسهم في تشكيل حركة الحياة، والتـــأثير فيمن حولهما من الشخصيات، واتخاذ مواقف إيجابيـــة في إنفعالاتهـــا ومشاعرها. وموافقها من الأخرين، والحسم في القضايا المعلقة، بعيـــدا

١٦عبد الفتاح عثمان *بناء الرواية*. (مكتبة الشباب: دون السنة). ص.١٨

١٧نفس المرجع، ص.١٠٧

١٨ Aminuddin, *Pengantar*, 79

عن التردد والميوعة الفكرية والعاطفية الي تصيب الشخصية بالترهل وتفقدها وزنها وتأثيرها وقيمتها في صياغة الأحداث[١٩].

و قال فرانس، أنّ الشخصية الإيجابية : هي تحمل الفكرة الأساسية ولها مخطّطة لتبلغ تلك الفكرة[٢٠].

ب. **الشخصية السلبية** : هي ذات طابع محايد تقف على شاطئ الأحداث ترقب تيارها المتدفق المتلاطم من بعيد، دون أن تغوض فيه، وتصارعه، فتعلو عليه، أو تهبط دونه، أو تتجاوزه أو تصرعه. فهذه الشخصية بطابعها العاجز المتردّد الضعيف تقف جامدة في مكانها تتلقى الأحداث كما تجيئها. وحين تواجه الإخفاق تقابله بالأسي والحسرة معلّلة إخفاقها بسوء الخط، وعناد القدر[٢١].

قال فرانس أنّ الشخصية السلبية عكس الإيجابية هي تحاول أن تنفشل ما تراد الإيجابية[٢٢].

٢. الموضوع (theme)

هو ما مخّ القصة التي تدل على فكرة المؤلّف، تخبر وتحمل بالعناصر البنائية المعيّنة وواضح موضوعها بعد ما قرئت جميعا[٢٣].

قيل أنّ الموضوع هو أرى المؤلّف عن ما يقدمه مع مبدائه وموقفه. أمّا القصّة الجميلة ليست بمقياس الموضوع، لكنّها تتعلّق بتعبير المؤلّف عن الموضوع في القصّة[٢٤].

---

١٩ عثمان، بناء الرواية، ص ١٢٠

٢٠ Frans Mido, *Cerita rekaan dan Seluk beluknya* (Florcs:Nusa Indah,1994),37

٢١ عثمان،بناء الرواية ، ص١٢٠

٢٢ Mido, *Cerita*, 37

٢٣ Suroto, *Teori dan bimbingan Apresiasi Sastra Indonesia* (Jakarta:Erlangga,1989),88

٢٤ Pamusuk Eneste, *Novel dan Film* (Flores:Nusa Indah,1991),57-58

٣. الحكبة (plot)

هي سيرة القصّة بترتيب الموضوع واشتملت السببيّة. كما يالي : الأوّل، التعارف من الشخصية والعناصر الأخرى. الثاني، الخلاف بين الشخصيات. الثالث، شدّة الشخصيات في التصادم. الرابع، حال خارجي حتى تسليم البطل بنصيبها. الخامس، التصفية وهي إنتهاء القصة[٢٥]. وهي عقدة الحوادث تتعلّق بالنمو الطبيعة والفكرة. فلذلك، عيّنت الحكبة قوي القصّة وجمالها[٢٦].

٤. البيئة (setting)

هي مكان وزمان تسير فيهما القصة. ووظيفتهما لتقوى الحكبة والشخصية[٢٧]. البيئة هي العناصر المهمّة لأنّها تعيّن ظروف القصّة عموما، كمثل تصوير التقليدية والطبيعة الإجتماعية ونظر المجتمع الأفعال الشخصية[٢٨]

٢,٢ القصّة من إنتاج الحركة النفسية

أنّ الأدب يتعلّق بقصّة خياليّة كالمسرحيّة، والشعر، والنثر، التي يطابقها بالفنّ. والحياة الإنسانية هي من النواه الدراسة. ولاجرم أنّ لكل الإنسان ناحية حياتية تلوّن طبيعتها. القصّة من أشكال الأدب. وهي الإنتاج الظاهرة عن الحادثة والطبيعة الشخصية. أمّا ظواهر الطبيعات بعض من الأقوال والأفعال والخبرات الشخصيات التي تدلّ على النفسية[٢٩].

---

٢٥ Mido, *Cerita*, 43
٢٦ Fanani, *Telaah*, 94
٢٧ Suroto, *Teori*, 88
٢٨ Fanani, *Telaah*, 97
٢٩ Siswantoro, *Analisis*, 31

قد وجدنا ظواهر النفسية أو الدينية تلوّن القصّة كتبها المؤلّف. وقال السيكولوجيون، إنّ في الأدب قيمة إن كان له رموزا وعلوما إجتماعيا تعلّق بالثقافة أو بالأخلاق أو بالتقليد أو بالخرافاة[٣٠].

٢,٣ النظرية السيكولوجية الأدبية

السيكولوجية الأدبية هي الدراسة الأدبية باعتبارها أنّ الأدب الحركة النفسية. وأمّا الأدب عند السيكولوجية الأدبية هو إنتاج الإبتكار للمؤلّف الذي ينشأ فيه لاشعور، ويعبرها عن النفسية. وهذا يدلّ على الأدب قد نشأ من الخبرة التي تختفئ في قلب المؤلّف[٣١].

أمّا تصنيف المقاربة في نظرية السيكولوجية عند ورين وويلك هي بأربعة أقسام :

١. المقاربة النصوصية (textual)

هي الدراسة السيكولوجية الأدبية من جهة الطبيعة للبطل في القصّة

٢. المقاربة الإستقبالية الذرائعية (receptive pragmatic)

هي الدراسة السيكولوجة من جهة القارئين

٣. المقاربة التعبيرية (expression)

هي الدراسة السيكولوجية الأدبية من جهة الإبتكار المؤلّف

٤. المقاربة العمالية الإبتكارية (process creative)

---

٣٠ Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung:Angkasa,1990),78.

٣١نفس المرجع، ص.٩٦

تتعلّق بالنفسية وتركّزها بالخطوات السيكولوجية لتعبير الأدب[٣٢].

ومن المقاربات السابقات، قال يمان، إهتمّ السيكولوجية الأدبية بالمقاربة الأوّل. هي من جهة الطبيعة في النصّ الأدب. إذن، السيكولوجية الأدبية قد وضع الأدب الظواهر الديناميكية. فلذلك، يقرّر الأدب إلى نظريته لا عكسه[٣٣].

أمّا الخطوات للدراسة الطبيعة كما يلي :

١. تركيز عناصر داخلية وخارجية كلّها على الأخصّ من الناحية الشخصية في الداخلي

٢. ينبغي على الباحث أن يهتمّ فكرة الشخصية في القصّة

٣. ينبغي على الباحث أن يتعلّق الطبيعة بالحكبة. فأهدافها لكيلا سفوت الباحث النظرية السيكولوجية[٣٤].

٢,٤ نمو السيكولوجية الأدبية

كما عرفنا أنّ تاريخ الأدب يتعلّق بالنظارية الأدبية إجمالا. كانت وظيفته لتعرف نمو الأدبية ومقارنها وخصائصها، وفكرهها، وأثرهها وغيرهم، لتسهيل البحث الأدب[٣٥].

كان من أثار نهضة العلوم الطبيعة في القرن الماضي أن سيطرت مناهجها وقوانينها على البحوث الفلسفية والأدبية سيطرة أدّت إلى ظهور

---

٣٢ Endraswara, *Metodologi*, 34

٣٣ Nyoman Kutha Ratna, *Teori,Metode, dan Tehnik Peneliitian Sastra (Yogyakarta:Pustaka Pelajar,2004),343-344*

٣٤ Endraswara, *Metodologi*, 104

٣٥ Fanani, *Telaah*, 18

الفلسفة الوضعية عند "أوجست كومت" كما أدّت إلى ظهور ما يمكـــن أن نسميه بالتاريخ الطبيعي للأدب عند طائفة من النقاد ومـــؤرخي الأدب، في مقدمتهم "سانت بيق"، و"تين"، و"برونتيير". فقد مضوا ينكـــرون التـــذوّق الشخصي وكلّ ما يتصل بالذوق وأحكامه، وأخذوا يحاولون في قوّة وضـــع قوانين ثابة للأدب ثبات قوانين العلوم الطبيعة، قوانين تطبّق على كلّ الأدباء كما تبّق قوانين الطبيعة على كلّ العناصر وكلّ الجزئيات وكلّ الكائنات. وفي رأى أصحاب هذا الإتجاه أنّ من أشدّ الأمور خطأ أن يقال إنّ كـــلّ أديـــب كيان مستقل بذاته فضلا عن أن يقال ذلك في أثر من اثاره:قصيدة أو قصّة أو مسرحية، إنّما الأديب وكلّ اثاره وأعماله ثمرة قوانين حتمية عملت في القديم وتعمل في الحاضر وتظل تعمل في المستقبل، وهو يصدر عنها صدرا حتميّا لا مفرّ منه ولا خلاص، إذ تشكّله وتكيّفه حسب مشيئتها وحسب ما تحمل في تضاعيفها من جبر وإلزام[٣٦].

ذو"كولريدج" بذلك كلّه يعد إرهاصا قويّا للدراسات النفسية الحديثة في الأدب، وقد بدأت بدءا علميّا بالمعنى الكامل لكلمة علم حين نشر فرويد سة ١٨٩٩ كتابه "تفسر الأحلام" وما أخذ يكتبه بعد هذا التاريخ عن طبيعة الفنّ والفنان وعلاقة الشاعر بأحلام اليقظة وما إلى ذلك من دراسات تناولت بعض الفنانين وبعض أعمالهم كما تناولت بعض الأدباء وبعض اثرهم محاولا دائما النفوذ منها إلى أنّ الإبداع في الفنّ، شعرا وغير شعر، إنّما هو تنفـــيس عن رغبات جنسية مكبوتة في اللاشعور كبتت منذ عهد الطفولة أو قمعـــت قمعا شديدا، وهو قمع جعل وجه الحياة النفسية لكلّ فنان[٣٧]. ثمّ إتّسع تـــأثير

٣٦شوقي ضيف، *البحث الأدبي*،(دار المعارف:القاهرة،١٩٩٢)، الطبعة السابعة،ص.٨٥ـ٨٦

٣٧نفس المرجع، ص.١٠٦

فرويد في القصاصين وفي الأشرطة بدور الخيالية الأمريكية، واتسع أيضا عند النفسيين في دراستهم للأدب والأدباء. وقد رددوا طويلا ما قاله عن الفنّ وأنّه حلم يتسامى فيه الفنان على ما بداخله من توتر. وكأنّه يجد فيه ما يخلصه من مشكلات واقعه[٣٨].

أمّا طائفة البحث للأدب مناسب بالزمان النموه. أوّلا، الكلاسيكية من يونان بنظرها أنّ المؤلّف له صفاء الفكرة حتى تبرزه الأخلاق. فلذلك، تظنّون الأدب المهينة كالأدب العالية. ثم ظهرت التعبيرية (expressionism) من لوعنوس، أنّ الأدب إشارة المؤلّف عن وهمه، وفكره وقدره، وغيرهم. حتى يساعد المؤلّف أن يعبّر نفسه للباحث مباشرا ودقيقا. إذا وفي المؤلّف فيشكّ صفاء أدبه[٣٩]. قال برطس، لا يكون النصّ الأدب سيّدا. أمّا القارئ سيّد على مقروءاته[٤٠].

ثم ظهرت الشكلية(formalism) بعدم الإقتناع على التعبيرية، أنّ الأدب وسيلة لتعبير الفكرة الإنسانية في الشكل الخاص، أي المؤلف له حرّ باستعمال اللغوي[٤١]. ثم ظهرت التركيبية الخالصية بأنّ الواقع طباق للأخر، حتى تسمّى بالشكلية العصرية. أمّا تسويتهما بحث عن المعنى الخاص، كأنّ الأدب منفيّ عن وظيفته حتى معزول من الإجتماعية والتاريخية والانسانية[٤٢] .

ثم ظهرت التركيبية الجينتيكية التي لها العناصر الواقعية والثقافية. والمؤلّف من فرد المجتمع[٤٣]. مع أنّها، تصوير الفنّية من الافكارة الإجمالية

٣٨نفس المرجع، ص.١١٣

٣٩Endraswara, *Metodologi*, 29

٤٠نفس المرجع، ص.٣١_٣٢

٤١نفس المرجع، ص.٤٨

٤٢نفس المرجع ، ص.٥٦

٤٣نفس المرجع، ص.٥٧

والواحدية والألوانية نسبة. ثمّ ظهرت الطائفة الإجتماعية تسمّى بالإجتماعية الأدبية، بأنّ الأدب يفجّر من الواقعية الإجتماعية وهو لإيصال الفكرة عن نقد الإجتماعية[٤٤].

ثم ظهرت النفسية الأدبية التي تعبّر الظواهر الرموز والتقليد والأخلاق إجمالا، لتعرف حقيقة النفس ثم حوالي سنة ١٩١٥، باهتمام صلات الفردية، قد نشرت النظرية السيكولوجية التحليلية من سيغموند فرويد، لدراسة السيكولوجية الأدبية وتنفغها للبحث الأدب[٤٥].

٢,٥ النظرية السيكولوجية التحليلية

٢,٥,١ الظروف العلمية

تكون علوم السيكولوجية في قرن ١٩ بجيرمان. ويقصدها لرجل شعور عاديّ وبالغ ومثاقف. وهذا من تأثير دسكارتيس بإشارته cogito ergo sum الذي يقرّرها أنّ الموضوع السيكولوجي هو الشعور[٤٦].

ولد سيجموند فرويد سنة ١٨٠٦ م في مورفيا أوستريا، وتوفي سنة ١٩٣٩ م. وهو طبيب في ونى. ثمّ إنتقل إلى العلوم النفسي بعد نجاحه في مداوة مرض الأعصاب.واستخذم فرويد المنهج التنويم والمناقشة عن مرضه، ثم يعلّق بين القصّة المريض والحوادثه القديمة-منذ صغير- لتحصيل نواه السألة ولتفنيش الدقيق عن الفكرة الإنسانية. وهذا تسمّي بالمنهج السيكولوجية التحليلية.

---

٤٤ Semi, *Metode*, 76

٤٥ Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Tehnik Penelitian Sastra* (Yogjakarta:Pustaka Pelajar,2004),

٤٦ E. Koswara, *Teori-Teori Kepribadian* (Bandung:Eresco,1991) cet.II.27

حلّل فرويد نفسه ومريضه عـــن الحلـــم ويكتبـــها في كتابـــه The Interpretation of Dream حولي سنة ١٨٩٠. وهذا أوّل الكتب ليسيجمند فرويد، ويحتمل الرغبة ويصوّرها في الأدب والرواية والخرافة، وذلك بـــدلّ على كثرة الإفعالية الإنسانية والحوادث اليومية. وقال فرويد، لكلّ الإنـــسان شعور(conscious)عند يفعل الشيء، ما قبل الشعور (preconscious)تـــشتمل علـــى مـــذكرة وفكـــرة لا تحـــسّ وجودهـــا تظهرهـــا في أيّ وقـــت، اللاشعور(unconscious)أقوى من غيره وهو أساس الفكـــرة[٤٧]. ويؤسّـــس السلوك الإنسان والفكرة الأوّلى[٤٨].

٢,٥,٢ العناصر الشخصيات عند السيكولوجية التحليلية

أمّا النظرية السيكولوجية التحليلية عن الشخصية تنقسم على ثلاثـــة أقسام. وهي بنية الشخصية وديناميكية الشخصية ونمو الشخصية.

١. البنية الشخصية

النظرية السيكولوجية التحليلية عن بنية الشخصية تنقسم إلى ثلاثـــة عناصر الذين يرتبطون بعضهم بعضا، وينشأ تواتر بين الأفراد. هم الهو، الأنا، والأنا الأعلى. لتسهيل البحث عنهم، سيشرحهم نفساني كما يلي :

١.١ الهو(the id)

هو أقدام قسم من أقسام هذا الجهاز، وهو منبـــع الطاقـــة الحيويـــة والنفسية التي يولد الفرد مزودا بها، وهو يحتوى على ما هو ثابت في تركيب

---

٤٧ Hans Kung, *Freud Vis a Vis Tuhan* (Bandung:IRCiSoD,2003) cet.III,155-158

٤٨ Setya Yuwana Sudikan, *Novel Kenanga Karya Oka Rusmini:Suatu Pendekatan Freudian*, Makalah disampaikan pada Pertemuan Sastrawan se-Nusantara ke-27 di Surabaya, tanggal 30 September 2004.

الجسم فهو يضمّ الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو الصورة البدائية الشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير، وهو مستودع القوي والطاقات الغريزية وهو جانب لا شعورى عميق ليس بينه وبين العالم الواقعي صلة مباشرة، وهو لا شخصي ولا أرادى. لذلك فهو بعيد عن المعايير والقيم الإجتماعية، لا يعرف شيئا عن المنطق، ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة (والألم) أي أنّه يندفع إلى أشباع دوافعه إندفاعا عاجلا في أيّ صورة وبأيّ ثمن[٤٩]. الهو قسم المجاز الطاقة (reservoir) لنظامين الأتيين. الهو لا يستطيع أن يترك الطاقة المرصوصة التي تسببه توتّر الفرد في حال الإرتفاع، حتى يبرزه بغير مفروح، ثم سعى الهو هدأ التوتّر من الأول. فلذلك، وظيفة الهو في عمالياته لتمسك الثابتة (The principle of constancy) ولتبلغ المفروحة (The pleasure principle)[٥٠].

ولنيل تلك المبداء، ينقسم الهو على المنوالين هما :

١. الحركة العكسية والتلقائية. المثال : الأجفان

٢. المنوال الأسسي (primair vorgang). المثال : الجوع ثم يتخيّل الطعام.

أنّ الطريقة الثانية، لا تقضي الضروريات، لأنّ الجوع لن يصبح شبعا بخيال الطعام فحسب. بل يحتاج إلى النظام الأخرى الذي سيصيل الشخص هو الأنا[٥١].

---

٤٩ حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي (عالم الكتب:القاهرة:١٩٧٨)،٦٣

٥٠ E. Koswara, *Teori-Teori*, 32

٥١ Sumadi Suryabarata, *Psikologi Kepribadian* (Jakarta:PT.Raja Grafindo Perkasa,2000) cet.XV,125

١.ب الأنا(the ego)

ويسلّط الأنا بالمبدأ الواقعية (reality principle) أمّا هدفها للإقتناع الحاجة وهو من نتيجة الإنفعالات تتأثر بعضهم بعضا في اللإختيار الضروريات. فلابد على الأنا لإيجاد وإيصال الصدامات مرارا بين الهو والأنا والأنا الأعلى كوسيلة بين الضرورية الغريزية بالحال الإجتماعية لإهتمام العضوي[٥٢].

١.ج الأنا الأعلى(the super ego)

أمّا الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير المعايير الإجتماعية والتقاليد والقيم والصواب والخير والحق والعدل والحلال، فهو بمثابة سلطة داخلية أو"رقيب نفسي" وهو لا شعورى إلى حدّ كبير و ينمو مع نمو الفرد. ويتأثر الأنا الأعلى في نموه بالوالدين ومن يحل محلهم مثل المربين والشخصيات المحبوبة في الحياة العامة والمثل الإجتماعية العليا. وهو يتعدل ويتهذب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته في المجتمع[٥٣].

٢. الديناميكية الشخصية

لقد رأينا أن نظرية الانماط تستهدف تضيف الناس إلى أنماط معيّنة كما رأينا أنّ نظرية السمات تستهدف إكتشاف مالدى الفرد من سمات وقياس هذه السمات قياسا كميّا دقيقا. أمّا نظرية ديناميكية الشخصية فإنّهم تهتمّ بكيفية تكوين الشخصية، وترى أنّ الشخصية تتكون من مكونات

٥٢نفس المرجع، ص.١٢٦

٥٣عبد السلام، الصحة النفسية،٦٤

جسمية وتتضمّن العوامل الفيوسولوجية، وتتأثر هذه العوامل بظروف البيئة، وتحدّد العوامل الجسمية كثيرا من جوانب شخصية الفرد، فهي تحدّد مدى احتماله لتعب ومدّى قدرته على التعلم.

واكتساب الخبرات، قدرته العامة على ممارسة النشاط، وشكّ أنّ الإستعدادات الجسمية توّثر في شخصية الإفراد، كذلك فمن المعروف أنّ هناك بعض السمات الاولية التي تحدّدها العوامل الوارثية، مثل لون البشرة وطول القامة ولون العينين وشكل الشعر[٥٤].

كان فرويد بؤثر بفلسفة ختمية (determinism) وموجبية (positivism) في قرن التاسعة عشر قد ظنّ فرويد أنّ الإنسان كنظام الطاقة إجمالا، الذي ينالها من الطعام ويستعملها للأمور المتنوعة، مثل التنفس، والتفكير، والتحرك العضلات، وغيرهم. وتسمّى الطاقة النفسية. كانت الطاقة تنتقل إلى مكان أخرى. أمّا الوسيلة بين الطاقة الجسمية والشخصية هي الهو والغرائز[٥٥].

٢.١ الغريزة (instinc)

والغريزة عبارة عن قوّة نفترض وجودها وراء التواترات المتأصلة في حاجات الكائن العضوى (حاجات الهو). وتمثل مطلب الجسم من الحياة النفسية وهدفها القضاء على هذا التوتر، وموضوعها هو الأداة التي تحقق الإشباع[٥٦]. حينما تبرز الحاجة ستجمعها الطاقة الحيوية، وتدافعها للإقتناع الحاجة. ففيها أربعة أصواف : اوّلا، منبع الحاجة (الجوع، مثلا). ثانيا، سعى

---

٥٤ يوسف مراد، *مبادئ علم النفس العام منشورات جماعة علم النفس التكاملي* (دار المعارف:دون السنة) ص.٤١٢

٥٥ Suryabarata, *Psikologi*, 128

٥٦ عبد السلام، *الصحة النفسية*،ص. ٣٢

للإقتناع الحاجة (الأكل). ثالثا، هو شيئ له فائدة للإقتناع الحاجة (الطعام). رابعا، الدوافع (يطعم الطعام). وتلك من تصوير الديناميكية الشخصية. وخصائص الغريزة هي منوال النكص(regression). ومنوال المكرّر (repetition compulsion)، ومنوال الإنقاص (tension reduction)[٥٧].

قال فرويد، أن الغريزة تنقسم إلى قسمين :

١. الغريزة الحياة (eros)

هي الغريزة الفردية ليطيل الحياتية بالأكل والشرب والجنس.

٢. الغريزة الموت (thanatos)

أنّ أهداف الحياة هي الموت. قال فرحنير، أنّ منوال الحياة ميول لترجع إلى دون الحياة. الغريزة الحياة والموت تتخالطان وحيادان متبادلا. مثلها الأكل، هو يخالط بين دفاع الأكل وتفشيله بيعض و يمضغ الطعام[٥٨].

٢.ب تقسيم الإستعمال الطاقة

تكون الديناميكية الشخصية تشتمل على استعمال الطاقة الفيسيولوجية، وهي الهو والأنا والأنا الأعلى. ولعدّة الطاقة المحدّدة، فصارت تلك العناصر تنازعا وصراعا.

كلّ الطاقة للهو ويستعملهامفاجئة، تسمّى الغريزيا ويستعير إلى طاقة الهو. وتلك الإنتقال تسمّى التوحدا. وهو من أهمّية الأمور عند النظرية التحليلية النفسي لسيغموند فرويد[٥٩].

---

٥٧ E. Koswara, *Teori-Teori*,36

٥٨ Suryabarata, *Psikologi*, 131-132

٥٩ نفس المرجع، ص ١٣٣-١٣٤

٦٠ عبد السلام، *الصحة النفسية*، ٣٩٧ ٣٩٨

٢. ج القلق (anxiety)

هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصحبها خوف غامض، وأعراض نفسية جسمية. وتتعدد أسباب القلق، ومن أهمّها الإستعداد الوراثي في بعض الحالات، وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية. أو بالإستعداد النفسي والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تغرضه بعض الظروف البئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه. أو الأزمات و المتاعب والخسائر والمفاجئة والصدمات النفسية[٦٠].

قال مسلو، أنّ لوازم الفيسيولوجية أقوى، أي أنّ الإنسان يشعر حياته قليل دواما[٦١]. كان فرويد ينقسم القلق إلى ثلاثة أقسام وهي :

١. القلق الواقعي (reality anxiety).

هو القلق الفرد لأمور الخارجي. وهذا أساس القلق

٢. القلق العصابي (neurotic anxiety).

هو القلق الفرد لا يستتطيع ليمسك الغريزة، حتى يسببه المحكوم عليه.

المثل : خوف لوالديه

٣. القلق الأخلاقي (moral anxiety).

هو القلق الفرد لأمور المتخالف في المجتمع. ويسبّبه القوانين أو الأحكام عموما. وقد نشر هذا القلق لمن له الأنا الأعلى الخير[٦٢].

---

٦١ Abraham Maslow, *Motivasi dan Kepribadian* (Jakarta:PT.Pustaka Binaman Pressindo,1994) cet.IV,45

٦٢ Suryabarata, *Psikologi*, 139

٢.د وحيل الدفاع النفسي (mechanism of defense)

قد يأخذ الأنا في شدّة القلق العلاج. وهذاالحال يسمّى بحيل الـــدفاع النفسي لدفع الواقع أم ينكوصه في لا شعور، حتى تخلّـــص الفـــرد القلـــق والصراعات[٦٣]. وحيل الدفاع النفسي، منها :

١. التوحد (identification)

يطلق التوحد عندما يتصور الفرد نفسه على أنّ شخصا أخر معجب به. فعند مشاهدة فيلم أو برنامج تليفيون فإنّنا نتوحد مع بعض المثالين. وفي بعض الأحيان يحاول اللأطفال تقليد واليدهم باعتبار أنّهم يمثلون شخصيات ذوي سلطة بالنسبة لهم[٦٤].

٢. الكبت (repression)

هو ضغط الدفاع السلبية للاشعور. وهذا يحتاج إلى الطاقة الكبيرة لحفظ الدفاع. قد يظهر السلوك الفرد بنهب الطاقة بالصعبي أوالمزيع الجنسي، أوالحلم، أو التكلّم.

٣. التبرير (rationalization)

أعطى حجّة العقولة بلفّ الواقعية حتى لا يهدّد القلق للأنا.

المثل : جذب الفرد اهتمامه إلى فتات جميلة. لخوفه أن ترفضه، فتقهقر الفرد منها. وحينما سئل عنها، فيقول أنّ الفتات ليست جميلة.

٤. النكوص (regression)

رجع الشخص إلى مرحلة الأولى الذي تركها سابقا لضروريات الظروف.

---

٦٣ نفس المرجع، ص.١٤٤

٦٤ كامل محمد محمود سويضة، *علم النفس الإجتماعي والعلوم الأخرى (دار الكتب العلمية:بيروت،١٩٩٢)*ص.٣٣

المثل : عزل الطفل بوّله. وحينما ولد أخوه صغير، فإعادة الطفل حال البوّل.

٥. الإبدال (displacement)

عبّر القلق إلى ما ليس له خطرا من الأوّل

المثل : ضرب أب إبنه.أراد الإبن أن يردّ اباه، لأنّ يعمّ الخوف له، فضرب أخوه[٦٥].

٦. الإسقاط (projection)

هو ينتقل دفاع السلبية إلى الأخر

المثل : كان الرجل حسدا لجرّه، فيقول أنّ جره حسد له[٦٦].

٧. تكوين العكسي (reaction)

بدل الشخص القلق إلى ضدّه في الشعور.

المثل : خاف الرجل التشاجر، لكنّه مجازف ليغطّى خوفه[٦٧].

٨. الاعلاء (sublimation)

ناسق الشخص دفاع السلبية بشكل استلام المجتمع

المثل : الشخص يريد له عدوان القتل، فيصير بالشتغال الذبّاح.

٩. العزل (isolation)

تغرّب وتعبّر ما ليس له مهمّ.

المثل : مشقّة في الدراسة العددية، ثم يعبّرها غير مهمّة[٦٨].

---

٦٥ E.Koswara, *Teori-Teori*, 47

٦٦ Kartini Kartono, *Psikologi Abnormal dan Abnormalitas Seksual* (Bandung:CV.Mandar Maju,1899),146

٦٧ Sumadi Suryabarata, *Psikologi*, 147

٦٨ Michael Utama Purnama, *Pengetahuan Praktis dan Implikasinya dalam Pergaulan Masyarakat Dewasa Ini* (Surabaya:Bina Indra Karya,1988),7

٢. نمو الشخصية

قد عمل الإنسان منذ طفوله حتى سنّ الرشد. حاصل الأنا زيادة الديناميكية والنشاطية. فالإتمام الطبيعية خصوب بالنموه عن منوال الملاحظات والذكريات والتفكيرات. وقال فرويد، قد صيغ الطفل حقيقة الديناميكية الشخصية في أخر السنة الخامسة وجرت نموها عن البنيوية الأصلية. أخذ فرويد النتيجة بنظر إلى الأعمال التحليل النفسي.

حتى قال فرويد أنّ الطفولة هي أبو الإنسان. (The Child is Father of Man)

كانت النفسية تتعلق بأربعة أنواع أساسي، وهي : منوال نمو الفيسيولوجية والخيبةوالصدّام والحرمان. وتلك الضغط تكرها أن تعمل طريقة جديدة لتنقيص الضغط تسمّى بنمو السيكولوجيا[٦٩].

مستندا على النظريات السابقات، قال فرويد أنّ الشخصية تشكل بالخبرات في الطفولتها، هي كما يلي :

١. دور الشفهي (oral)

في هذه المرحلة، أن الشفة هي الدائرة الأصلية للعملية الدينامبكية تتعلق بالإقتناع الحاجة الأسسية مثل الرضع. هذا من المتعلّقة والمتأمنة للأخر. لأنّ الطفل لم يستطيع أن يفارق بين نفسه ونهد أمّه من منبع الإقتناع والجوع، فيوحّدها حين المصّ، وقد يبدل المصّ أصابعه. تيقن فرويد، إذا مبالغ الرضيع في دور الشفهي أو النقص منها، فله خصائص الطبيعة مثل الضعيف والسلب وغيرهما.

---

٦٩ Suryabarata, *Psikologi*, 141

وهذا الدور هو الدور الأوّل. أمّا الثاني إذا ظهر أسنانه فيعضّ مـــل حوله لخيبته، بدون المنبع الإقتناع. هذا يدافع الطبيعة مثل التهكّم، الإستغلال للأخر، وغيرهما.

٢. دور الشرجي (anal)

في هذه المرحلة، عرّف الأمّ إبنها أن تعوّده إخـــراج القـــذرات. إذا ضغطت إبنها من إخراج القذرات، فيفجره الطبيعات منها المضغوط و الجبان ولامفتوح. فلابد للأمّ أن تعرف إبنها، أنّ القذرات مهمة.هذا الحال يدفاعـــه الإيتكارية والإنتاجية[٧٠].

٣. دور الفاليس

في هذه المرحلة مركز من النمو الجنسية والأحساس العدوانية، والنعمة الإمتناء والتخيلات. شرح فرويد عن عقدة أوديـــب (Oedipus complex). هو القصّة الكلاسيكية من يونان عن الإبن يزوّج أمّه. وأساس النظري هـــو ميول الطفل أحد والده، ففي هذه المرحلة تكوين الأنا الأعلـــى في الطفـــل أوّلا[٧١].

٤. دور اليفوعة (pübertas)

فجرت الدوافع الماضي للشخصية، كأنها تنـــشأ وتحمـــل العمليـــة الديناميكية الأخرى.

٥. دور التناسلي (genital)

٧٠نفس المرجع ،ص. ١٤٩

٧١E. Koswara, *Teori-Teori*, 51

نقل الفرد عن الإمتناع اللّذة إلى البالغ الرشد والواقع. أمّا الوظيفة الأساسية من هذه المرحلة الصورة المنقولة[٦٨].

٢,٦ الإرتباط بين السيكولوجية الأدبية والسيكولوجية التحليلية

١. وجود التمثيل بين الأدب والحلم يعطى بهما الإقتناع للإنسان بغير مباشر.

٢. وجود المشاركة بين الأدب والحلم. وهي العلاقة بين المنوال الدقيق للبحث الأدب (elaborasi) والمنوال الدقيق للبحث الحلم[٦٩].

٣. أنّ الشعور جزء من الحياة الخلقية. وعلى الأكثر اللاشعور. وهذا قد يكون في الإبتكار للمؤلف[٧٠].

٤. الأدب الحاصل الطبيعة من المؤلف تتعلق بالحال اللاشعور ويفجرها على الشعور. كانت العماليات الإبتكاريات في الأدب مرحلتان. اوّلا، إختلاط الفكرة بظروف الخيالية وإنتقالها إلى ظروف المحسوسية.

قدم المؤلّف الأدب من لاشعور، كالمريض في التحليلية النفسية لغويا، حتى يحصّله الديناميكيات[٧١]. ينبغي على المقاربة السيكولوجية التحليلية في الأدب أن تدرس النثر من الناحية الطبيعة فحسب، بل لابد عليها أن تهتمّ الخيالية تتعلق بالحوادث أو الظواهر النصّ تتصوّر الحقائق الحوادث[٧٢].

---

٧٢ Suryabarata, *Psikologi*, 151

٧٣ Sudikan, *Novel Kenanga*, 2

٧٤ Endraswara, *Metodologi*, 101

٧٥ Kutho Ratna, *Teori,Metode*, 344

٧٦ Fanani, *Telaah*, 182

الباب الثالث

منهج البحث

البحث هو طريقة لفهم الشيئ بالحجاج تتعلق بالمسألة إنتباها. وعند دافد فنّي، أنّ البحث هو طريقة لحلّ المسألة تجمعها وتفسرها خاصّة. أمّا عند سوفرفط، هو حلّ العلمية لنيل المنوال خاصّة وتمهيدا[٧٧].

والبحث عند سوتاريسن، ينقسم على أجناس منها ناحية المجال، مثل الزّراعة، والحكومية، والإجتماعية، والثقافية. من ناحية المكان مثل المعمل والمكتب. من ناحية الإستعمال مثل الإستعمال الخالص والإرتباط. من ناحية الأهداف مثل الإنفجاري والبنائية. ومن خصائص المسألة هي التاريخية والوصفية والنموة والخطوة[٧٨].

الأدب هي الظواهر العادي والعضوي. فيها الوظيفة والمعنوية المبهمان. فلذلك لابد للباحث أن يعبّرها مع العناصر البنائية للأدب ويفسّرها بالإستعمال النظرى واضحا ومناسبا[٧٩].

أنّ البحث للعلوم الإجتماعية تنقسم على نوعين : المنهج الوصفي والمنهج الحسبي. أمّا المنهج الوصفي هو طريقة لحل المسألة بتصوير الموضوع مستند للظواهر الآن[٨٠]. أمّا المنهج الحسبي هو طريقة لحلّ المصادر بالأرقام[٨١].

---

٧٧ Cholid Narbuko dan Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian* (Jakarta:Bumi Aksara,2002)cet.iv,١

٧٨ نفس المرجع، ص.٤١

٧٩ Endraswara, *Metodologi*, 7

٨٠ Siswantoro, *Analisis*, 56

٨١ Semi, *Metode*, 23

وفي هذه البحث تستخدم الباحثة المنهج الوصفي. فتقدم الباحثة مصادر البحث صورة ليس بالأرقام. قال بيكلين وبغدان إنّ خصائص البحث الوصفي هو :

١. الباحث هو الة الأولى، والنصّ هو مصدر البيان

٢. هذا البحث موصوف بصفة الوصفية

٣. العماليات أفضل من الحاصلات في البحث

٤. المعنى هو أمر مهمّ[١١].

٣,١ مدخل البحث

تستخذم الباحثة في كتابة البحث بالسيكولوجية الأدبية. بمفهومها أنّ الأدب هو إنتاخ الحركة النفسية تتعلق بالحياة[١٢]. والقصّة من الأدب فيها الحركة الشخصية

٣,٢ المصادر البيانات

المصادر البيانات في هذا البحث نوعان :

١. المصدر الأسسي : القصة "ثمن الوهم" لنوال السعداوى ومنشرة في سنة ١٩٩٩ . أخذت الباحثة من مجموعة القصص "أدب أم قلة أدب" لنوال السعداوى.

٢. المصدر الفرعي : هو الذي مأخوذ من الكتب المتعلقة بالمسائل للبحث مثل الكتب الأدب والسيكولوجية، والسيكولوجية التحليلية ليسجومند فريود خصوصا.

---

٨٢ نفس المرجع، ص.٢٤

٨٣نفس المرجع، ص.٧٦

٣,٣ الة البحث

١ .الباحثة الة الاولى في البحث الأدب الوصفي لتحصيل البيانات المبضوطات

٢. البيانات التي تحاصل بالقراءة[١٣].

٣,٤ طريقة الجمع البيانات

كانت الطريقة التي تستخدم الباحثة لجمع البيانات هي :

١. مطالعة الكتب مرة بعد مرة لتحصيل البيانات المتعلقات بالأمور المبحوثة

٢. تسلّطت الباحثة النظرية السيكولوجية التحليلية. إختارت واجتمعت الباحثة البيانات بالنظرية المستخدمة

٣ .جمع البيانات التي توافق بالنظرية والمدخل في النصّ[١٤].

٣,٥ طريقة التحليل البيانات

بعد أن تجمع البيانات، فتناول الباحثة البيانات توافق بالمسألة البحث، وإذا لم توافقها فخفضها[١٥]. أمّا البيانات التوافقات هي من البنية الشخصية والديناميكية الشخصية والنمو الشخصية.

٨٤نفس المرجع، ص.٢٤

٨٥ Hadari Nawawi dan Mimi Martini, *Penelitian Terapan* (Jakarta:Gajahmada University Press,1994),190

٨٦ Husein Umar, *Metode Penenlitian Untuk Skripsi, Tesis, dan Bisnis* (Jakarta:Rajawali Press,1998),228

الباب الرابع

البيانات وتحليلها

٤,١ ترجمة المؤلف

٤,١,١ نشأتها وحياتها

نوال السعداوى هي مؤدّبة ومؤلّفة وطبيبة المصرية ولـــدت في كفـــر طحلة، إحدى القرى الصغير في القاهرة سنة ١٩٣١ م. ونشأت مع أسرتها الكبير التقليدية. هي الطالبة في كلية الطبّ في الجامعة القـــاهرة، وأصـــبحت متخرجة في سنة ١٩٥٥ م.

كان والدها مشدد في تربية أولادها. لكن توفي والـــدها في خمـــس عشرين سنة من عمرها، حتى ليس الفرصة لهما ليشاهد بناتها الـــتي إنتـــهاء دراستها في كلية الطبّ. عملت نوال في إحدى القرى ثم هاجرت وتناقلـــت إلى المستشفيات في القاهرة. ثمّ أصبحت المدير للمجلّة 'الصحة' المصرية الـــتي تبحث عن النساء في مصري والمجتمع العرب عامة.

وكتبت السعداوى عن النساء في سنة ١٩٧٣ م ثمّ عزلت الحكومـــة المصرية عن وظيفتها كمديرة مجلة الصحة (health). التي قادتها منـــذ ثـــلاث سنوات[٨٨].

لأنّها كتبت عن المرأة والإستثمار نحوها، فأمر رئيس الجمهورية أنوار السادات ليدخلها وزوجها إلى السجن واستقرت فيه مدة ثلاثة أشهر ومعها

---

٨٨ Jenifer WWW.Webster.edu/woolflm/saadawi/Jennifer 1.27 September 2005.08.30 WIB McBridge, *NawalSaadawi*

١٠٣٥ سجينة أخرى، ثمّ أخرجتها الحكومة من السجن في يوم وفاة الرئيس أنوار السادات في سنة ١٩٨١ م[٨٩].

علمت السعداوى بالجامعة القاهرة وأميريكا وأوربا. وفي سنة ١٩٩٣ أصبحت نوال السعداوى مدرسة بجامعة دوكـــى بأمريكـــا ثم عـــادت الى مصر[٩٠]. عندها، النثر هو أعماق من العلمية. كانت سعداوي صافية حينمـــا تكتب المقالة العلمية. ولكنّها تعريف نفسها بكتب النثر[٩١].

عندها، ليس الحرّية للمرأة، إلاّ بالإنتهاء المسائل للمرأة مثل الإستغلال الإقتصادية والسياسية والجنسية والثقافية جميعا. وأنّ الإقتصادية لها دور مهمّ لتمحو أساس المسألة ولتعادي تحرير المرأة من الرجل عن تعليقتـــها وليـــست للمرأة الحرّية إلاّ لها أن تملك الإنتاج السياسية معا[٩٢].

٤,٢,٢ الإنتاجات الأدبية والعلمية

كانت السعداوى كاتبة ماهرة التي تؤلّف كتابها رواية ومجموعة : التعلمت الحب (١٩٥٨)، مذكرات الطبيب (١٩٥٨)، حنان قيل (١٩٥٩)، لحظة الصدق (١٩٦٢)، الغائب (١٩٦٥)، إمرأتان في امرإة (١٩٦٨)، المرأة والجنس (١٩٧١)، الخيط و عين الحياة (١٩٧٢)، كانت هـــي الأضـــعاف (١٩٧٢)، الخيط و الجدار (١٩٧٢)، الرجل والجنس (١٩٧٣)، المرأة هـــي الأصل(١٩٧٥)، إمرأة عند نقطة الصفر (١٩٧٥)، المرأة وصـــراع الـــنفس (١٩٧٦)، موت الرجل الوحيد على الارض (١٩٧٦)، أغنيـــة الاطفـــال

---

٨٩ WWW.Kirjasto.sci.fi/saadawi27 September 2005,08.30 WIB

٩٠ McBridge, *Nawal*,2

٩١ Stephanie Milan, *A Conversation with Dr.Nawal elSaadawi interview by Stephanie Milan* http://WWW.Nawalsaadawi.net27 September 2005, 08.30 WIB

٩٢ Nawal El Saadawi, *The Hidden Face of Eve* (London: Zed Press,1980),6

الدائرية (١٩٧٧)، الوجه العارى للمرأة العربية (١٩٧٧)، موت معالي الوزير سابقا (١٩٧٩)، فـــرداوس (١٩٨٢)، الإنـــسان (١٩٨٣)، مـــذكرات في السجن النساء (١٩٨٣)، إيزيس (١٩٨٦)، رحلتي حول العـــالم (١٩٨٦)، دراسة عن المرأة والرجل في المجتمـــع العـــربي (١٩٨٦)، ســـقوط الإمـــام (١٩٨٧)، جنة وإبليس (١٩٩٢)، معركة جديدة في قاضية المرأة (١٩٩٢)، المرأة والغربة (١٠٠٧)توعم السلة والجنس (١٩٩٩)، قاضي المرأة والفكـــر والسياسة (٢٠٠١)

The well of life and the thread (1993)
The Nawal Al-Saadawi Reader (1997)
(www.Kirjastro.sci.fi)Walking Through Fire (2002)

٤,٢ خلاصة القصة

محمد هو رجل شيخ عمره سبعون سنة. ولا يزال يـــتكلم أنّ العـــالم وزوجته فتحية تسمعه. لا يكفي عن ترديد السؤال لنفسه، ويجيـــب علـــى نفسه. 'أتعرفين ماذا قالت لي هذه البنت يل فتحية ؟'. حتى ينشرخ صـــوته المسجوح بسكين تتقطع معه حبال الصوت.

وأنّما زوجته الميتة السابقة هي شابة في الثلاثين من العمر تخرجت في كلية الطب. وجاءها عريش من الخليج. إشترط عليها التفرغ في البيت. وقد غذاها أبوها منذ الطفولة بالروحانيات إمتلأت روحها بذلك الإحتقار النبيل للماديات. وعاشت معه اربعين عاما دون أن يرتفع صوتها، وماتـــت كمـــا عاشت صامت.

وفتحية هي إمرأة شيوخة بلا زينة، ولا لون إضافي للحذ الشاحب ، ولاشييء يخجلها من سنين عمرها الاّ ثلاثة إسنان تخلعها في الليل. فقد سمعت

من محمد الحكاية بالأمس حين زارها بعد الغروب، وبعد أن هاجر زوجها لم يكن أحد يزورها إلاّ هو، فهو صديق قديم منذ طفولته، وفي وجود زوجها السابق كان محمد يرمقا بطرق عين، ترى اللمعة وتدركها بحاسة الأنثى. تعرض عنه وفاء لزوجها الموجود. حين كانت تمشي في الشارع. وحين شابة، كانت ترى العيون تتجه نحوها، وتلمح، وتدرك، بحاسة الإنثى أنها مرغوبة ومطلوبة، وهي لا ترغب إلاّ رجلا واحدا هو زوجها

وهكذا حين جاء العريس الثاني، قال لها أبوها المريض في الفراش، لا يلدغ المؤمن من جحرمرتين، ولا تعطى المؤمنة نفسها بلا ثمن أو شقة من ثلاثة غرف على الأقل.وهكذا إهانة لمحمد وسقط وهمه عن خلص الحب لأنّ ليس له ثمن الشقة.

وكلّما همت فتحية بالرد على السؤال عنه، رافعا يده اليمنى في الهواء. وهو أكبر منها بعشرة أعوام. و لم يعد لها دور في الحيلة سوى أن تنصت إليه، وأن يزف نفسه، ولا شييء تملكه إلاّ الوهم، بأنّ يراها، كما كان يراها وهي مملوكة لرجل أخر، وتلمع عيناه بالشبق، وتعطيه نفسها بلا شرط ولا ثمن، إلاّ تبادل الحب بالعدل والقسطاس على سنة الله ورسوله. وبعد أن سافر زوجها دون أن يعود. وأصبحت المرأة وحيدة بلا زوج، راحت اللمعة من عينيه، كأنها لا يشتهيها إلاّ وهي مملوكة لرجل غيره، بريدا متلاكها بلا رغبة فيها.

٤,٣ تحليل البحث

تعرض الباحثة النتائج واحدا بعد واحد حسب ترتيب أسئلة البحث المذكورة في الباب الأوّل. وهي البنية الشخصية و الديناميكية الشخصية و

النمو الشخصية. عامة، إتصف بنية الشخصية "ثمن الوهم" والعناصر الثلاثة وهي والأنا والأنا الأعلى والهو يشاركون بعضهم بعضا. بالرغم أنّ التقسيم في استعمال الطاقة غير متوازن. كان البطل في هذه القصة غلبت الهو والأنا والأنا الأعلى ينقصين أو عكسه.

كانت هذه القصّة مشهدين هما محمد و فتحية. ولهما الوهم و الغريزة في حياتهما ويسعان أن ينفذها.

أمّا وهم لمحمد، أنّ الحب يكفي للبنائة العائلة. هو ينكح حسنة و اشترط عليها التفرغ في البيت. حين ماتت وجائت العروسة الثاني، فتحية، قال لها أبوها المريض، لا تعطى المؤمنة نفسها بلا ثمن أو شقة على الأقل، مع أنّه مفلس. فسقط وهمه عن الحب. ثمّ لا يكف له أن يقصّها عن زوجته القديم بدون الفرصة لها أن تردّه.

وهم لفتحية هو لا شيء تملكه إلاّ الوهم بأن يرى محمد إليها كما كان يراها وهي مملكة لرجل أخر. في وجود زوجها القديم، كان محمد يرمقها بطرف عين. ترى اللمعة وتدركها بحاسة الأنثى، تعرض عنها وفاء لزوجها الموجود. بعد سافر زوجها وأصبحت لمحمد، راحت اللمعة من عينيه. فسقط وهمه عن ساعدة العائلة ثم تنفذها بالخروج إلى الشارع لتذكير مرغوبها حين شابتها، أنّ جميع الناس تلمحون وتدركون إليها.

١. بنية الشخصية

في الحقيقة، كانت العناصر الشخصية لا تستطيع أن تفصيلها مطلقا. لتسهيل هذه البحث العلمي لا توصف العناصر الشخصية بين الهو والأنا والأنا الأعلى تفصيلا.

١.أ الهو (the id)

الهو هو العناصر الشخصية الكبرى. فيه مبدأ اللذة أو الشهية والغريزة الأصلية. والهو عند محمد، فيؤثر عن الحب إلى زوجته، وسقط وهمه ويجعله في اللاشعورية ويظهر بترديد القصّة والسؤال.

والبيانات التي تدلّ علي الهو لمحمد كما يلي :

١. وهو لا يزال رجلا يخفق قلبه لمرأة الفتيات. ومن حقه الاستمتاع بالحياة حتى أخر رمق (ص.١١٥)

٢. و في وجود زوجها كان يرمقها بطرف عين، ترى اللمعة وتدركها بحاسة الأنثى (ص.١١٦)

٣. وهو يرغبها وإن اشترطت الثمن، ويرغبها أكثر كلما أرتفع الثمن الذي لا يملكه (ص.١٢٠)

(تلك البيانات تدل على أنّ محمّد له غريزة جنسية. فعنده مبدأ اللذة والشهية من الغريزة الأصلية حتى لا يهتمّ مفلسه)

٤. هل كفت البنات يا فتحية عن الحبّ في هذا الزمان الردى؟! في زماننا، كما نعيش الحب ونلقي بأنفسنا في النار في أجل العدل (ص.١١٩)

٥. ولا يزال يتكلّم حتى هذه اللحظة الأخيرة متوهّما أنّ العالم يسمعه، وأنّها هي ضمن هذا العالم تسمعه (ص.١١٤)

(والهو عند محمّد فيؤثر عن الحب إلى زوجته، وسقط وهمه ويجعله في اللاشعورية ويظهر بترديد القصّة والسؤال)

٦. ينظر إليها كأنّما هي بلغت نهاية العمر، و لم يعد لهـــا دور في الحيـــاة سوى أن تنصب إليه (ص.١١٤)

٧. أرجوك يا فتحية لا تقاطيعني، أنا في حاجة إلى الأستمتاع، فلم يعـــد أمامي وقت طويل لأضيعه (ص.١١٥)

٨. يريد امتلاكها بلا رغبة فيها، برغبة أخرى ضدّ الذكر الأخر، يشتهي الأنتصار عليه (ص.١١٦)

٩. ولا شيء يؤلمه منها إلاّ حين تتحرك عيناها بعيدا قليلا، فيفوتها شـــيء من كلامه، أو هكذا يبدوا إليه (ص.١١٨)

(بعد أن سقط وهمه عن الحب، محمّد يشعر أنّ فتحية ليست لهـــا دور إلاّ أن تسمعه، بدون الفرصة لإيجاب السؤال ولتبتعد منه حتى كأنّه لايرغبها)

١٠. هي إهانة للرجل يا فتحية أن تشترط عليه المرأة قبل أن يدخل بها، وأن يكون هذا الشرط شقة (ص.١١٩)

(غضب محمّد بشروط الزواج لايملكها هو الشقّة. وهذا الشعور مـــن مبـــدأ الغريزة الأصلية، ليعوق سروره)

١١. صوته ينشرخ أكثر وهو يرد :لو كنت، أملك ثن الشقة....لـــز.... (ص.١٢٠)

(في أعماق قلبه، أنّ محمّد حزن بمفلسه حتى لايستطيع أن يعطى الشقة. وهذا الشعور من مبدأ الأصلية ليعوق سروره)

من المصادرات السابقات، كان لمحمد غريزة جنسية. وهو لا يقدر أن ينفذها كاملة، لأنّه مفلس. فبسبب ذلك، غالب الخطر والقلق على زوجته، مع أنّها لا تطلب شيئا. والحقائق الذي يأخذ الشقة لعروسة البنت أبوها.

و البيانات التي تدل على الهو لفتحية، كما يلي :

١. وحين كانت تمشي في الشارع وهي شابة، كانت ترى العيون تتجه نحوها، وتلمح، و تدرك، بحاسة الأنثى أنّها مرغوبة ومطلوبة (ص.١١٦)

٢. ولا شيء تملكه إلاّ الوهم بأن يراها كما كان يراها وهي مملوكة لرجل أخر (ص.١٢٠)

(بنظر إلى الحقائق السابق، كانت فتحية غريزة جنسية بالإنتباه ومحبّة. وهذا الشعور من مبدأ الأصلية هو اللذة والشهية)

٣. ولا شيء يخجلها من سنين عمرها إلاّ ثلاثة أسنان تخلعها في الليل، وفي الصباح تركبها فوق الفجوة الكبيرة تحت الشقة العليا (ص.١١٤)

(هذا من مبدأ الغريزة الأصلية لفتحية للمقنع سرورها يعني لرّجاء الإنتباه من زوجها)

٤. وأصبحت إمرأة وحيدة بلا زوج، راحت اللمعة من عينيه، كأنّها لا يشتهيها إلاّ وهي مملوكة لرجل غيره (ص.١١٦)

٥. تلوح له وهو راقد بعد الغروب فوق السرير وحيدا مهجورا بلا أحد،ينهض بجسد ثقيل وقلب مملوء بالرمل، ويأتي إليها يحكي، يفرغ قلبه من الرمل، لتحمل عنه عبء (ص.١١٧_١١٨)

(حزنت فتحية بدون الإنتباه من محمّد. وهذا الشعور من مبدأ الغريزة الأصلية، ليعوق سروره)

بالنظر إلى الحقائق السابق، كانت فتحية غريزة جنسية تمتعا بالإنتباه ومحبّة من زوجها. لانتباه ومحبّة من محمد إليها ليس كما تريدها، فرصّ طاقتها حتى تبرز القلق والخطر. وعماليتها في الأنا

١.ب الأنا (the ego)

قد يرى الأنا بناحية الإنجارية الشخصية، لأنّ وظيفته يراقب الطريقة المقطوعة،إختار الحاجيات التي قد تؤدي مع كيفية تأديته. ولا بدّ للأنا أن يوحد المعاندة أو الخلاف بين الهو والأنا الأعلى والحياة الخارجي. وبصلة الحاجيات التي توصف بالغرائز.

ما عدا ذلك، وظيفة الأنا هي كقبضة المبداء الواقعي. وأيضا طريقة الشخصية التي تخطو كشابة الفرد في بلوغ موضوع العالم الواقعي، يشكل الأنا من حاصل الصلة بحياة الخارجي. وتلك التعارف يسبّب الرغبات أو الهدوءات.

والحقائق التي تدل على الأنا لمحمد كما يلي :

١. ولا يزال يتكلّم حتّى هذه اللحظة الأخيرة متوهما أنّ العالم يسمعه، وأنّها هي ضمن هذا العالم تسمعه. وكلّما همّت بالرد على سؤال لا يتوقف ليسمعها، يستمرّ في حديثه رافعا يده اليمنى في الهواء (ص.١١٣)

٢. لايزال أن يسأل ما عن زوجته القديم: أتعرفين ماذا قالت لي هذه النت يا فتحية؟!. لا يكف عن ترديد السؤال لنفسه (ص.١١٦)

٣. كان يسأل نفسه، ويجيب على نفسه، بلا توقف. وسمع صوته يردّد أنّه ربي الشباب جيلا وراء، جيل على قيم العدل والمساواة (ص. ١١٧)

٤. أرجوك يا فتحية، لا تقاطعيني حتى أنتهى، وبعد ذلك لك مطلق الحرية في الكلام (ص.١١٤)

(لينفّذ الهو، لايزال محمّد يتكلّم ويسأل حتى اللحظة الأخيرة رافعا يده كلّما همّت فتحية بالرد سؤاله)

٥. وأن يزف نفسه لعروسة شابة تحمية من سوق البغايا أو خرثومة الإبذر، تغسل هدومه، تحمل همومه، وتنصب إليه في الليل المحوش الطويل، وهو يحكي عن ذكريات الشباب (ص.١١٥)

٦. وهو جالس أمامها يحكي بصوت الإبن المكلوم، يفرغ همومه في قلب الأم، يملها فوق طاقتها العبء فوق العبء (ص.١٢٠)

(لينفّذ الهو، جالس محمّد أمام فتحية بصوت الإبن لكيلا تطلبه الشقة. وهذا طريق لإقتناع طاقته الحيوية و ولتنبيهه)

والحقائق التي تدل على الأنا لفتحية كما يلي :

١. كانت تمشي في الشارع لتنظر البشر مرارا، منذ هي الشابة (ص.١١٦)

(برصّ الطاقة الهو ولاتنال الإهتمام من محمد، خرجت فتحية إلى الشارع، لتنظر البشر ولنيل الإهتمام من الأخر. هذا لتذكيرها باللمعة عينه حين شابها و للإقتناع طاقتها الحيوية)

٢. وهي جالسة أمامه داخل ثوب من ثياب البيت، بلا زينة ولا لون إضافي للخد الشاحب، ولا دهان فوق بشرتها يخفى العروق النافرة

تحت الجلد أو التجاعيد أو البقع السوداء الزاحفة متل النمش. لم يعد يهمها أن يراها كما هي (ص.١١٤)

(بغياب الإهتمام من محمّد، لم يعد يهمها أن يراها كما هي، بلازينة ولا لون إضافي للخد الشاحب)

٣. إتبهت وهي تمشي إلى لمعة في عيني رجل، تتعلّق عيناها بعينيه، تمتزّ فوق كعبها العالي بنشوة، تتبعه بخطوتها البطيء، ثمّ تسرع، تزداد نشاطا، يعاودها الحنين إلى العودة كما كانت، قبل أن يزول الوهم (ص.١٢١)

(وذلك من شكل المسكوب القلق والخطر في نفسها. ثمّ تتبع إلى من يهتمّ بها)

١.ج الأنا الأعلى (the superego)

هي طريقة الأخلاقي في الشخصية. هذه الطريقة قد إعتقد حال مثالي لأنّ تشكل من القيم في حول المجتمع من جمل الشخصيات التي يدور في الفرد. وكما العادة أنّ ذلك القيم تشكل من وجود المدح أو الأحكام الذي يحصل من تلك البيئة. وقد تواجه الأنا الأعلى إلى الكمال، لأنّ الطاقة المستعملة هي لبحوث الآمال بديل من أخلاق والديه الذي يزرع في الفرد. وهذه الآمال هي إنتخاب الموضوع الكمالي، شعر الأنا الفخر.

الأنا الأعلى هي الناحية الشخصية الإجتماعي الذي نائب من القيم التقليدي وامال المجتمع كما يفسر الوالد إلى ولده الذي تأديب بنوع الأوامر أو النواهي.

أمّا الأنا الأعلى لمحمّد كما يلي :

١. وعريسها مفتون بها قبل العروس: طلاتك يا ست الحسن؟ (ص.١١٨)
(وتلك الأسئلة ليسعد الحسنة، وهي زوجته القديمة التي لا تطلبه شيئا. وقد غداها أبوها منذ الطفولة بالروحانيات، وماتات كما عاشت صامته).

والأنا الأعلى لفتحية كما يلي :

١. وإذا أبتسمت أو ضحكت، حرصت ألا تفتح فمها كثيرا، حتى لا ينكشف الخطاف الأبيض من المعدن (ص.١١٤)

(قدّمت فتحية جملة برجاء الإنتباه من محمّد)

٢. وهو جالس أمامه، ولا شيء يخجله حين يفتح فكيه عن اخرهما، كاشفا عن فك أعلى (١١٤)

(لو أنّها متأسف بموقف زوجتها، لايزال فتحية أن تخجل نقص زوجها)

٣. وتعطيه نفسها بلا شرط ولا ثمن، إلاّ تبادل الحبّ بالعدل والقسطاس على سنة الله ورسوله (ص.١٢٠)

(لو أنّها ترغب من إهتمام الأخرون، كانت فتحية تريد زوجا طيبا بسنة الله ورسول الله)

٢. ديناميكية الشخصية

عرفت "ثمن الوهم" بكيفية العمل من عناصر الشخصية واثرها على البيئة التي تحتوي على الغريزة والتقسيم في استعمال الطاقة والقلق لكلّ الأبطال.

٢,١ الغريزة (instinct)

أنّ مصدر هذه الغريزة هي الهو، وأمّا ويفة الأنـــا هـــي أن تواصـــل هذاالمالء وتحاول أنّ لا تنازع بالأنا الأعلى. أنّ وقع الصدّام، حاول الأنا أن يصلح المطلو بينها بطريقة دفاعية الأنا أو تعوض موضوعة.

أمّا وهم لمحمد، أنّ الحب يكفي للبنائة العائلة. هو ينكح حـــسنة و اشترط عليها التفرغ في البيت. حين ماتت وجائت العروسة الثاني، قال لهـــا أبوها المريض، لا تعطى المؤمنة نفسها بلا ثمن أو شقة على الأقل، مـــع أنّـــه مفلس. فسقط وهمه عن الحب. ثمّ لا يكف له أن يقـــصّها و يـــسألها عـــن زوجته القديم بدون يجوز أن تردّه فتحية.

كان محمد غريزة جنسية كالبيانات السابقة في الهو، التي يوجـــد في طبيعته هو يردّد التكلّم عن زوجته القديمة للخوف أنّ فتحية ستفعل كمـــا كانت ستي حسن أو لا يمكنه لإجابة أسألها لأنه مسكين.

والبيانات التي تدل على الغريزة محمد كما يلي :

١. وهو لا يزال رجلا يخفق قلبه لمرأة الفتيات. ومن حقـــه الاســـتمتاع بالحياة حتى أخر رمق (ص.١١٥)

٢. و في وجود زوجها كان يرمقها بطرف عين، ترى اللمعة وتـــدركها بحاسة الأنثى (ص.١١٦)

(تلك البيانات تدل على أنّ محمّد له غريزة جنسية. فعنده مبدأ اللذة والشهية من غريزة الأصلية حتى لا يهتمّ مفلسه)

٣. وهو يرغبها وإن اشترطت الثمن، ويرغبها أكثر كلما أرتفـــع الـــثمن الذي لا يملكه (ص.١٢٠)

(هذا من مبدأ الغريزة الأصلية لفتحية للمقنع سرورها يعني لرّجاء الإنتباه من زوجته)

٤. هل كفت البنات يا فتحية عن الحبّ في هـذا الزمـان الـردى؟! في زماننا، كما نعيش الحب ونلقي بأنفسنا في النـار في أجـل العـدل (ص.١١٩)

٥. ولا يزال يتكلّم حتى هذه اللحظة الأخيرة متوهّما أنّ العالم يـسمعه، وأنّها هي ضمن هذا العالم تسمعه (ص.١١٤)

(والهو عند محمّد فيؤثر على الحبّ حتى يعبّر أنّ الحب كفى لزوجته وسـقط وهمه ويجعلهما في اللاشعورية وتظهر بترديد القصّة والسؤال. وهذا من غريزة الجنسية)

٦. ينظر إليها كأنّما هي بلغت نهاية العمر، و لم يعد لهـا دور في الحيـاة سوى أن تنصب إليه (ص.١١٤)

٧. أرجوك يا فتحية لا تقاطيعني، أنا في حاجة إلى الأستمتع، فلـم يعـد أمامي وقت طويل لأضيعه (ص.١١٥)

٨. يريد امتلاكها بلا رغبة فيها، برغبة أخرى ضدّ الذكر الأخر، يشتهي الأنتصار عليه (ص.١١٦)

٩. ولا شيء يؤلمه منها إلاّ حين تتحرك عيناها بعيدا قليلا، فيفوتها شـيء من كلامه، أو هكذا يبدوا إليه (ص.١١٨)

(بعد أن سقط وهمه عن الحب، محمّد يشعر ليست فتحية دور إلاّ تـسمعه، بدون الفرصة لإيجاب السؤال منه ولتبتعد منه حتى كأنّه لايرغبها)

١٠. تصوري يا فتحية أنا لا أكف عن التفكير في هذه البنت مـــع أنّهـــا أهانتني! (ص.١١٩)

١١. أهي إهانة للرجل يا فتحية أن تشترط عليه المرأة قبل أن يدخل بهـــا، وأن يكون هذا الشرط شقة (ص.١١٩)

(غضب محمّد بشروط الزواج الذي لايملكه هو الشقّة. وهذا الشعور من مبدأ الغريزة الأصلية، ليعوق سروره)

١٢. صوته ينشرخ أكثر وهو يرد :لو كنت أملك ثن الشقة....لـــو.... (ص.١٢٠)

(في أعماق قلبه، أنّ محمّد حزن بمفلسه حتى لايستطيع أن يعطى الشقة. وهذا الشعور من مبدأ الأصلية ليعوق سروره)

والبيانات الغريزة لفتحية كما يلي :

١. وحين كانت تمشي في الشارع وهي شابة، كانت ترى العيون تتجـــه نحوها، وتلمح، و تدرك، بحاسة الأنثـــى أنّهـــا مرغوبـــة ومطلوبـــة (ص.١١٦)

٢. ولا شيء تملكه إلاّ الوهم بأن يراها كما كان يراها وهي مملوكة لرجل أخر (ص.١٢٠)

٣. ولا شيء يخجلها من سنين عمرها إلاّ ثلاثة أسنان تخلعها في الليل، وفي الصباح تركبها فوق الفجوة الكبيرة تحت الشقة العليا (ص.١١٤)

(بنظر إلى الحقائق السابق، كانت فتحية غريزة جنسية وتمتعا بالإنتباه ومحبّـــة. وهذا الشعور من مبدأ الأصلية هو اللذة والشهية)

٤. وأصبحت إمرأة وحيدة بلا زوج، راحت اللمعة من عينيه، كأنّها لا يشتهيها إلاّ وهي مملوكة لرجل غيره (ص.١١٦)

٥. تلوح له وهو راقد بعد الغروب فوق السرير وحيدا مهجورا بلا أحد،ينهض بجسد ثقيل وقلب مملوء بالرمل، ويأتي إليها يحكي، يفرغ قلبه من الرمل، لتخمل عنه عبء (ص.١١٧_١١٨)

(حزنت فتحية بدون الإنتباه من محمّد. وهذا الشعور من مبدأ الغريزة الأصلية، ليعوق سروره)

بالنظر إلى الحقائق السابق، كانت فتحية غريزة جنسية وتمتعا بالنتباه ومحبّة من زوجها. لانتباه ومحبّة من محمد إليها ليس كما تريدها، فرصّ طاقتها حتى تبرز القلق والخطر. وعماليتها في الأنا

وهم لفتحية هو أن يرى محمد إليها كما كان يراها وهي مملمكة لرجل اخر. في وجود زوجها القديم، كان محمد يرمقها بطرف عين. ترى اللمعة وتدركها بحاسة الأنثى، تعرض عنها وفاء لزوجها الموجود. بعد سافر زوجها وأصبحت لمحمد، راحت اللمعة من عينيه. فسقط وهمه عن ساعدة العائلة ثم تنفذها بالخروج إلى الشارع لتذكير مرغوبها حين شابتها، أنّ جميع الناس تلمحون وتدركون إليها. لها غريزة أن تصور إمرأة التي تحبونها وأفضلهم زوجتها. حتى توهم الإهتمام والمحبّة عنه برغم أنّها لاتقابل منه.

أمّا غريزة الموت لمحمد هي :

١. كلّ ما فعلته في حايتي لا يساوي عندها شيئا، ما دمت عاجزا عن أن أشتري لها شقة بإسمها (ص.١١٩)

(أصابه يأس، لأنّ حموه من عروسة الثاني، يقول أنّ العروشة الشابة لها قيمة بالشقة على الأقل، مع أنّه مفلس)

٢. لا يكف عن ترديد السؤال لنفيه، وينسرخ صوته المبحوح بسكين تتقطع معه حبال الصوت، لا يكف عن إيقاع الألم بنفسه، كمن ينكأ الجرح بيده في بدنه يستعذب الألم، وكلّما اشتدّ العذاب تضاعفت عذوته (ص.١١٦)

(فهو لايقدر أن تنفذها كاملة.وهو يتكلّم حتى اللحظة الأخيرة مع أنّه ألم قلبه . ثمّ إظهاره الأسف مرارا، وهذا الحال يبرز من لاشعور).

أمّا غريزة الموت لفتحية هي :

١. لم يعد يهمها أن يراها كما هي (ص.١١٤)

٢. وأنت أيضا مثلي تمشي في الشارع كتلة عجوزة من اللح، بلا قيمة يا محمد مثلي (ص.١١٧)

أصابت إرصاء عن موقف زوجها الذي لاتنال منه إنتباه ومحبّة. وفي الحقيقة، كرهت لتسمعه فصّته عن زوجته القديمة التي لا يوافق وقائعها، ولا يهتمّها كما هي الشابة. فعاملت فتحية كما المصادرات السابقات.

٢,٢ القلق (anxiety)

هذا القلق هو التجرب من شعور المؤذي والمؤلم بوجود الضغط من الصراع بين المطلوب الهو والأنا والأنا الأعلى. والمحاولة التي يستعملها الأنا في إصلاح طلب الهو والأنا الأعلى لا حصول لها، حتى تنشئ التغيير من الصعب

مثل النبض السريع. ليعرف عن وجود القلق لمحمد في هذه القصّة تنظـــر إلى البيانات الأتية :

١. ولا يزال يتكلّم حتى هذه اللحظة الأخيرة متوهّما أنّ العالم يـــسمعه، ولأنّها هي ضمن هذاالعالم تسمعه (ص.١١٣)

٢. وكلّما همّت بالرد سؤال لا يتوقف ليسمعها، يستمر في حديثه رافعـــا يده اليمنى في الهواء (ص.١١٣)

٣. أرجوك يا فتحية لا تقاطعيني، أنا في حاجة إلى الأستمتاع، فلم فلـــم يعد أمامي وقت طويل لأضيعه، بعد أن سقط القناع عن وهم حياتي! (ص.١١٥)

٤. لا يكف أن تردد السؤال لنفيه، ينشرخ صوته المبحوح بسكين تتقطع معه حبال الصوت، لا يكف عن إيقاع الألم بنفسه، كمن ينكأ الجرح بيده (ص.١١٦)

٥. ولا شيء يؤلمه منها إلاّ حين تتحرك عيناها بعيدا قليلا، فيفوتها ســـيء من كلامه، أو هكذا يبدو إليه (ص.١١٨)

٦. كنت أنظر إليها كملاك طاهر محلق في سماء الحب، لكنّ القناع سقط كما سقط الوهم! هل كفت البنات يا فتحيه عن الحب في هذا الزمان الردى!؟ (ص.١١٩)

٧. أهي إهانة للرجل يا فتحية، أن تشترط عليه المرأة قبل أن يدخل بهـــا، وأن يكون هذا الشرط شقة (ص.١١٩)

٨. صوته ينشرخ أكثر وهو يرد : لو كنت أملك ثمن الـــشقة...لـــو... (ص.١٢٠)

أمّا وهم لمحمد، أنّ الحب يكفي للبنائة العائلة. هو ينكح حسنة و اشترط عليها التفرغ في البيت. حين ماتت وجائت العروسة الثاني، قال لها أبوها المريض، لا تعطى المؤمنة نفسها بلا ثمن أو شقة على الأقل، مع أنّه مفلس. فسقط وهمه عن الحب. ثمّ لا يكف له أن يقصّها و يسألها عن زوجته القديمة بلا تجوز أن تردّه. وذلك تدل على قلقه كأنّها ستطلب الشقة كما يقول أبوها.

والحقائق التي تدل على القلق لفتحية هي :

١. وكل ما يشغلها أنّها بالأمس بعد الغروب، خرجت إلى الشارع تشم الهواء بعد إنغلاق السنين في البيت، خرجت إلى الشارع تنظر إلى البشر، لكن أحدا من البشر لم يكن ينظر إليها (ص.١١٦)

٢. لا ترى الرصيف كما كانت تراه، ولا أسماء الشوارع، ولاالإعلانات أو الصور المتحركة. أهي الشيوخة تضعف البصر؟ (ص.١٢١)

وهم لفتحية هو أن يرى محمد إليها كما كان يراها وهي مملمكة لرجل أخر. في وجود زوجها القديم، كان محمد يرمقها بطرف عين. ترى اللمعة وتدركها بحاسة الأنثى، تعرض عنها وفاء لزوجها الموجود. بعد سافر زوجها وأصبحت لمحمد، راحت اللمعة من عينيه. فسقط وهمه عن ساعدة العائلة وتزيد شيوخها حتى لاتنال الإنتباه.وذاك تدل على قلقها، أنّ محمد والأخرون لايهتمّون إليها.

٢,٣ تقسيم الإستعمال الطاقة

إنّ ديناميكية الشخصية تتكون من كيف طريقة الطاقة الفيسيولوجية تنقسم وتستعمل لثلاثة العناصر، وهي الهو والأنا والأناالأعلى. ولعدّة الطاقة

المحدّدة، فصارت التنازع والصراع بين تلك العناصر الثلاثة في إستعمال الطاقة : أنّ وقعت من إحدى العناصر أقوى من غيره، فطبعا صار الأخـــر مغلوبـــا مباشرا.

كان محمد خطرا عن مفلسه، كأنّ فتحية ستطلب الـــشقة. ثمّ هـــذا الخيال يجهّزه في الأنا لنيل الإقتناع ولنفي القلقه. لأنّ تأثير الهو أكثر من الأنا الأعلى، مال محمد بغير ترجيح زوجته، وتحتاج للإقتناع مرارا.

والحقائق التي تدل على ذلك هي :

١. أرجوك يا فتحية لا تقطعيني، أنا في حاجة إلى الأستمتاع، فلم يعـــد أمامي وقت طويل لأضيعه، بعد أن سقط القناع عن وهم حيـــاتي! (ص.١١٥)
٢. وكلّما همّت بالردّ على سؤال لا يتوقف ليسمعها، يستمرّ في حديثـــه رافعا يده اليمنى في الهواء، بحركة إعتراضية كمـــن يوقـــف الهـــواء (ص.١١٣)
٣. وهو جالس أمامها يحكي بصوت الإبن المكلوم، يفرغ همومه في قلب الأم (ص.١٢٠)
٤. هل كفت البنات يا فتحية عن الحبّ في هـــذه الزمـــان الـــردىء؟ (ص.١١٩)

أمّا فتحية تغالب القلق في نفسها، أنّ الذين لايهتمّون إليها. ثمّ هـــذا الخيال تجهّزه في الأنا لنيل الإقتناع ولنفي القلقه. أنّ تـــأثير الأنـــاالأعلى في تفسها، عملت فتحية بالتوفيق المجتمعها والتقليدها.

والحقائق التي تدل على ذلك هي :

١. خرجت إلى الشارع تشمّ الهواء بعد إنغلاق السنين في البت، خرجت إلى الشارع تنظر إلى البشر (ص.١١٦)

٢. لم يعد يهمها أن يراها كما هي، ولا شيء يخجلها من سنين عمرها إلاّ ثلاثة أسنان تخلعها في الليل، وفي الصباح تركبها فوق الفجوة الكبيرة تحت الشقة العليا. وإذا أبتسمت أو ضحكت، حرصت الا تفتح فمّها كثيرا، حقى لا ينكشف الخطاف الأبيض من المعدن.(ص.١١٤)

٣. يسعى بلا كلل ولا ملل إلى عروس شابة في أول العمر (ص.١٢١)

٢,٤ حيل الدفاعية النفسي (Mechanism of defense)

أنّ حيل الدفاعية الأنا هو طريقة التي يستعملها البطل لتنقيص الضغط من الهو وأنا الأعلى. والأشكال من دفاعية الأنا التي يستعمله البطل يحتوى على الكبت والنكوص و الإعلاء وغيرهم.

١. التوحد (identification)

هو طريقة التي يستعملها الإنسان في إقبال غيره ويصبحه بعضا من شخصيته. وكان الإنسان يتعلم أن ينقص ضغطه بطريقة الخلقية كمثل خلق الإنسان غيره الذي مناسب الملائم بينه ويزل توتره. والبيانات التي تدلّ على التوحد لمحمد لا يوجده لأنّه ينقص ضغطه بطريقة نفسه دون تمثيل لأخر.

. *والبيانات التي تدلّ على التوحد لفتحية هي :*

أ. تلوح له وهو راقد بعد الغروب فوق السرير وحيدا مهجورا بلا أحـــد، ينهض بجسد ثقيل وقلب مملوء بالرمل، ويأتي إليها يحكي، يفرغ قلبه من الرمل، لتحمل عنه العبء، كما حملته زوجته الميتة (ص. ١١٨)

٢. الكبت (repression)

هو ضغط الدفاع أو الإشتهاء السلبية إلى حال لا شعور، فهذا الحال إحتاج بطاقة كبيرة لحفظ الدفاع لكيلا يظهر في الشعور. والأنا قد يواقـــع بمكان ليس له كفاية الإرشاد السولوك الفرد بسبب نهب الطاقة. وفد يظهـــر تالك الدفاع بالكلامية أو بالسلوكية.

والجقائق التي تدلّ على الكبت لمحمد هي :

أ. كلّ ما فعلته في حياتي لا يساوي عندها شيئا، ما دمت عاجزا عن أن أشتري لها شقة بإسمها (ص.١١٩)

ب. أرجوك يا فتحية، لا تقاطعيني حتى إنتهى، وبعد ذلك لـــك مطلـــق الحرية في الكلام ! (ص.١١٤)

ج. أرجوك يا فتحية لا تقاطعيني، أنا في حاجة إلى الأستمتاع، فلم بعـــد أمامي وقت طويل لأضيعه، بعد أن سقط القناع عن وهم حيـــاتي! (ص.١١٥)

د. أتعرفين ماذا قالت لي حين عرضت عليها الزواج؟ (ص.١١٥)

ه. أتعرفين ماذا قالت لي هذه البنت يا فتحية؟. لا يكف عـــن تـــردد السؤال لنفسه، ينشرخ صوته المبحوح نسكين تتقطع معـــه حبـــال الصوت (ص.١١٦)

و. كان يسأل نفسه، ويجب على نفسه، بلا توقف. وسمع صوته يردد أنّه ربي الشباب جيلا وراء جيل على قيم العدل والمساواة (ص.١١٧)

ز. تعرفي يا فتحية البنت المفعوضة دي قالت لي إيه؟ (ص.١١٨)

ح. بنات اخر زمن يا فتحية، تصوري أنا أقدم لها نفسي كزوج له إسم وتاريخ، وهي لا يهمها إلاّ ثمن المدفوع المادي. كنت أنظر إليها كملاك طاهر محلق في سماء الحب، لكنّ القناغ سقط كما سقط الوهم! (ص.١١٩)

ط. تصوري يا فتحية أنا لا أكف عن التفكير في هذه البنات مع أنّها أهانتني! أهي إهانة للرجل يا فتحية أنّ تشترط عليه المرأة قبل أن يدخل بها، وأن يكون هذا الشرط شقة مثلا؟! أهي تبيع نفسها لي؟ أم إنّني أبيع نفسي لها لو كنت أملك ثمن الشقة (ص.١١٩)

ي. لو كنت أملك ثمن الشقة ...لو...(ص.١٢٠)

قال حموه لمحمد، أنّ الشقة هي قيمة العروسة الشابة على الأقل. ثم يظهر إرضاءه وبغضه إلى زوجته القديمة التي لا تفعل شيئا. وتلك البيانات تدلّ على عبّره القلق الذي يكبت الأنا في اللاشعور. ثمّ بفجّره بتكرير القصّة والسؤال عليها تسمعه بسكوت بدون همت أن تردّها

والحقائق التي تدل علي الكبت لفتحية هي :

أ. لم يعد يهمها أن يراها كما هي (ص.١١٤)

ب. يسعى بلا كلل ولا ملل إلى عوس شابة في أول العمر (ص.١٢١)

ج. وتنهض إلى الشارع تمشي، تشم الهواء، تنظر إلى البشر (ص.١٢١)

٣. الإسقا ط (projection)

هو حول دفاع السلبية إلى الأخر. حول محمد قلقه إلى الحسنه لينقص ضغطه. أمّا الحقيقة أنّ الحسنه لاتطلب شيئا. والذي يقول أنّ قيمة الشابة هي الشقة على الأقل، هو أبّ الفتحية، زوجته الأن.

والحقائق التي تدل على الإسقاط لمحمد هو :

١. تصوري يا فتحية أنا لا أكف عن التفكير في هذه البنت مع أنّها أهانتني! كلّ ما فعلته في حيلتي لا تساوي عندها شيئا، ما دمت عاجزا عن أن أشتري لها شقة بإسمها (ص.١١٩)

وهذا الحال لاتوجد في فتحية لأنّها لاتزال أن تسمع محمدا بدون الردّ، ولو بالإكراها.

٤. التبرير (rationalization)

أعطى حجّة العقولة بلفّ الواقعي حتى لا يهدّد القلق الأنا. ولفّ محمد الواقعية بالحجة العقلية. يظهرها بالبيانات الأتي، مع أنّ فتحية أم حسنة لاتطلبان له شيئا ولا تقولان عن شيء سواء كانت عن المتساوية أم الفلوسية. وتلك الحجة لدفاع ضغطه عن مفلسه

والحقائق التي تدل على التبرير لمحمد هو :

أ. لولا أنّني أدركت قبل جورباتشوف بعشر سنوات أنّ هناك خطأ في التطبيق، وربّما أيضا في النظرية، و لم لا يا فتحية، فهي نظرية من أعمال البشر، وأكثر خطأها أنّها كانت ضدّ مسيرة التاريخ، وضدّ الطبيعة الموروثة منذ الاف السنين. وهل يمكن أن يتساوى الناس كأسنان المشط،

أو تلغى الفروق بين البشر؟مثلا هذه الفروق الطبيعية التي خلقها الله لكلّ من المرأة والرجل، هل يمكن أن نلغيها يا فيحية؟ (ص.١١٥)

ب. المساواة يا فتحية ضدّ الطبيعة، وضدّ إرادة الله، لكن عقول الشابات اليوم أصبحت خرقا، تصوري هذه البت المفعوضة تريد أن تكون متساوية معي، أنا الذي يكبرها بأربعين عاما، وربيت أجيالا من الشاب مثلها؟ أتتصوّرين هذا يافتحية؟! (ص.١١٧)

. وهذا الحال لاتوجد في فتحية لأنّها لاتزال أن تسمع محمدا بدون الردّ.

٥.تكوين العكس (reaction)

بدل الشخص القلق إلى ضدّه في الشعور. بدل محمد حبّه لفتحية بيكراهها الإستماع قصّته، لأنّ غالب القلق كأنّها قطلب الشقة كما أبوها.

والحقائق التي تدل على تكوين العكس لمحمد هو :

أ. أرجوك فتحية، لاتقاطيعني حتى أنتهى، وبعد ذلك لك مطلق الحرية في الكلام! (ص.١١٤)

تصور يا فتحية أنا لا أكف عن التفكير في هذه البنت مع أنذها أهانتني! كلّ ما فعلته في حياتي لا يساوي عندها شيئا، ما دمت بدلت فتحية قلقه لرجل أخر لتنال الإهتمام التي تريده.

والبيانات التي تدل على تكوين العكس لفتحية كما يلي :

أ. إنتبهت وهي تمشي إلى لمعة في عيني رجل، شاب في عمر إبنها المهاجر ينظر إليها، تتعلق غيناها بعينيه، تهتز فوق كعبها العالي نشوة، تتبعه بخطوها البطيء، ثمّ تسرع، تزداد نشاطا، يعاودها الحنين إلى العودة كما عاجزا عن أن أشتري لها شقة بإسمها (ص.١١٩)

٦.النكوص (regression)

رجع الشخص إلى مرحلة الولى الذي تركها سابقا لضروريات الظروف. وظهر محمد موقف الولد لهدّد وهمه، كأنّ فتحية تطلب الشفة. وهذا الحال لترحمه عن مفلسه.

والحقائق التي تدل على النكوص لمحمد هو :

ب. وهو جالس أمامها يحكي بصوت الإبن المكلوم، يفرغ همومه في قلب الأم، يحملها فوق طاقتها العبء فوق العبء (ص.١٢٠)

والحقائق التي تدل على النكوص لفتحية هي:

أ. خرجت إلى الشارع تشم الهواء بعد إنغلاق السنين في البيت، خرجت إلى الشارع تنظر إلى البشر (ص.١١٦)

ب. يسعى بلا كلل ولا ملل إلى عروس شابة في أوّل العمر (ص.١٢١)

٧.الإعلاء (sublimation)

ناسق الشخص دفاع السلبية بشكل المجتمع استلاما. ومحمد هو رجل يخفق قلبه لمرأة الفتيات. ينكح مع حسنة. إذا ماتت فينكح فتحية و لم يعد لها دور في الحياة سوى أن تنصت إليه وتحمل همومه وتنصت إليه في الليل الموحش الطويل. فاليعمل كما بيانات الأتي لدفاع السلبية.

والحقائق التي تدل على الإعلاء لمحمد هو :

ت. وهو لا يزال رجلا يخفق قلبه لمرأة الفتيات. ومن حقه الأستمتاع بالحياة حتى اخر رمق، وأن يزف نفسه لعروسة سابة تحمة من سوق البغاا أو جوثومة الإبدز، تغسل هدومه، تحمل همومهو وتنصت إليه في الليل الموحش الطويل، وهي يحكي عن ذكريات الشباب (ص.١١٥)

. مللت وكللت فتحية بقصّة وسؤال وتأوّه من محمد وتحاول عبثا أن تلقي عن نفسها العبء.

والحقائق التي تدل علي الإعلاء لفتحية هو :

ث. يسعى بلا كلل ولا ملل إلى عروس شابة في أول العمر

٨. الإبدال (displacement)

عبّر القلق إلى ما ليس له خطرا من الأوّل. وعبّر محمد قلقه لفتحية بيقصّ حسنة. مع أنّ من يقول الشفة عي قيمة العروسة الشابة هو أبو فتحية. ويعبّره لفتحية ليخاف أباه.

والحقائق التي تدل على الإبدال لمحمد هو :

ج. بنات اخر زمن يا فتحية، تصوري أنا أقدم لها نفسي كزوج له إسم وتاريخ، وهي لا يهمها إلاّ ثمن المدفوع المادي. كنت أنظر إليها كملاك طاهر محلق ف سماء الحب، لكن القناع سقط كما سقط الوهم! هل كفت البنات يا فتحية عن الحب ف هذا الزمان الردىء؟! (ص.١١٩)

ح. أهي إهانة للج يا فتحية أن تشترط عليه المرأة قبل أن يدخل بها، وأن يكون هذا الشرط شقة مثلا؟! أهي تبيع نفسها لي؟ (ص.١٢٠)

عبّرت فتحية قلقها إلى رجل أخر الذي لايضرّها من زوجها.

والبيانات التي تدل على الإبدال لفتحية كما يلي :

شاب في عمر إبنها المهاجر ينظر إليها، تتعلق غيناها بعينيه، تهتز فوق كعبها العالي نشوة، تتبعه بخطوها البطيء، ثمّ تسرع، تزداد نشاطا، يعاودها الحنين إلى العودة كما كانت، قبل أن يزول الوهم (ص.١٢١)

٩. العزل (isolation)

تغرّب وتعبّر ما ليس له مهم. لأنّ محمد لايهتمّ لفتحية، فهي لم يعد يهمها أن يراها كما هي الشابة.

والحقائق التي تدل على العزل لفتحية هو :

أ. لوهي جالسة أمامه داخل ثوب من ثياب البيت، بلا زينة ولالون إضافي للخد الشاحب، ولا دهان فوق بشرتها يخفي العروق النافرة تحت الجلد أو التجاعيد أو البقع السوداء الزاحفة مثل النمش. لم يعد يهمها أن يراها كما هي (ص.١١٤)

٣. نمو الشخصية

من الوقائع عن نفس الإنسان هي ما زال في التغيير والنمو. هكذا قد عملت منذ طفولية الإنسان حتى يبلغ سنّ الرشد. وبالترتيب، أنّ الأنا يحصل زيادة القبة بالديناميكية على الغريزة النشاطية. فالإتمام من أشكال الطبيعية خصوب بالإهتمام من النموه من منوال الملاحظة الذكريات والتفكيرات.

أمّا وهم لمحمد، أنّ الحب يكفي للبنائة العائلة. هو ينكح حسنة و اشترط عليها التفرغ في البيت. حين ماتت وجائت العروسة الثاني، قال لها أبوها المريض، لا تعطى المؤمنة نفسها بلا ثمن أو شقة على الأقل، مع أنّه مفلس. فسقط وهمه عن الحب. ثمّ لا يكف له أن يقصّها و يسألها عن زوجته القديمة بلا تجوز أن تردّه، كأنّها تطلبه الشقة كما قال أبوها. فلذلك، غالب القلق لمحمد وأزف نفسه إليها، حتى يفعل به الحيل الدفاعية للإقتناع الحاجة. ومن البيانات السابقات تتبع نموه من الطفله.

١. دور الشفهي (oral)

في هذه المرحلة، أن الشفة هي دائرة أصلية لعملية الدينامية تتعلق بالإقتناع الحاجة الأسسية مثل رضيع اللبن.

والحقيقة التي تدل على دور الشفهي لمحمد هي :

ب. ولا شيء يؤامه منها إلاّ حين تتحرك عيناها بعيدا قليلا، فيفوتها شيء من كلامه. أو هكذا يبدو إليه (ص.١١٨)

ج. أنا في حاجة إلى الأستمتاع،فلم يعد أمامي وقت طويل لأضيعه، بعد أن سقط القناع عن وهم حياتي (١١٥)

د. و لم يعد لها دور في الحياة سوى أن تنصت إليه (ص.١١٤)

وهذه البيانات تدل على أنّ محمد متعلّق بفتحية لتسمعه قصّته وللإقتناع ضغطه من الشقة الذي يطلبه أبوها. ومن نظرية السيكولوجية التحليلية، أنّه لايمرّ دور الشفهي كاملا. حتى يبرزه بصفة إكراه للأخر

. والحقيقة التي تدل على دور الشفهي لفتحية هي :

أ. لم يعد يهمها أن يراها كما هي (ص.١١٤)

ب. وأنت أيضا مثلي نمشي في الشارع كتلة عجوزة من اللحم، بلا قيمة يا محمد، مثلي (١١٧)

وهذه البيانات تدل على أنّ فتحية تشائما بموقف زوجها. ومن نظرية السيكولوجية التحليلية، أنّها لاتمرّ دور الشفهي كاملا.

٢. دور الشرجي (anal)

في هذه المرحلة، منبع الإقتناع ينقل من الشفهي إلى الدبري. غرّف الأمّ الطفل أن يضيع منبع التوتر ثم الرحابة. مثل يعوّد إخراج القذرات. إذا

ضعط أمّه لإخراج قذرات إبنه، وصدّ الطفل قذراته، فيفجر الطبيعة منـــها، مضغوط و جبان ولامفتوح،. وثانيا عكسه. وهذا الحال دفاعه للإيتكـــاري وللإنتاجي.

والحقيقة التي تدل على دور الشرجي لمحمد كما يلي :

أ. صوته ينشرخ أكثر وهو يرد : لو كنت أملك ثمـــن الـــشقة...لـــو... (ص.١٢٠)

ب. لا يكف عن ترديد السؤال لنفسه، ينشرخ صوته المبحوح بسكين تتقطع معه حبال الصوت، لا يكف عن إيقاع الألم بنفسه (ص.١١٦)

وهذه البيانات تدل على أنّ محمد مضغوط بمفلسه وله الإبتكـــاري بالحيـــال الدفاعية للإقتناع ضغطه. ومن نظرية السيكولوجية التحليلية، أنّـــه يمـــرّ دور الشرجي كاملا.

والحقيقة التي تدل على دور الشرجي لفتحية كما يلي :

أ. وهي جالسة ثقيلة القلب، تحاول عبثا أن تلقي عن نفسها العبء (ص.١٢١)

ب. يسعى بلا كلل ولا ملل إلى عروس شابة في أول العمر (ص.١٢١)

ت. تنهض إلى الشارع تمشي، تشم الهواء، تنظر البشر (ص.١٢١)

وهذه البيانات تدل على أنّ فتحية مضغوطة بأنّ محمد لايهتمّ عليها، ولها الإبتكارية بالحيال الدفاعية للإقتناع ضغطها. ومن نظرية السيكولوجية التحليلية، أنّها تمرّ دور الشرجي كاملا.

٣.دور اليفوعة

في هذه المرحلة، كانت الدوافع الماضي كأنها تنشأ في المـــرة الثانيـــة وتحمل عملية الدينامية الأخرى. ودور يجذب نفسه بغير جنسه.

والحقائق التي تدل على دور اليفوعة لمحمد كما يلي :

أ. وفي وجود زوجها كان يرمقها بطرف عين (ص.١١٦)

ب. وهو لا يزال رجلا يخفق قلبه لمرأى الفتيات (ص.١١٥)

والحقائق التي تدل على دور اليفوعة لفتحية كما يلي :

أ. وحين كانت تمشي في الشارع وهي شابة، كانت ترى العيون تتجه نحوها، وتلمح، وتدرك، بحاسة الأنثى أنّها مرغوبة ومطلوبة (ص.١١٧)

٤. دور التناسلي

هذه المرحلة ينقل الفرد عن الإمتناع اللّذة إلى البالغ الرشد والواقع. أمّا وظيفة أساسية من هذه المرحلة هي صورة منقولة. وفي هذا الدور، الحياة منظومة بطاقة الإنتاج الإهتمام والمحبّة.

والحقائق التي تدل على دور التناسلي لمحمد كما يلي :

١.طلباتك يا ست الحسن؟ (ص.١١٨)

٢.وهو يرغبها وإن اشترطت الثمن، ويرغبها أكثر كلّما أرتفع الثمن الذي لا يملكه (ص.١٢٠)

والحقائق التي تدل على دور التناسلي لفتحية كما يلي :

أ. وتعطية نفسها بلا شرط ولا ثمن، إلاّ تباددل الحبّ بالعدل والقسطاس على سنة الله ورسوله (ص.١٢٠)

ب. فتحية جالسة أمامه تنظر إليه بإشفاق الأمّ (ص.١٢)

الباب الخامس

الإختتام

٥,١ الخلاصة

١. بنية الشخصية

أنّ بنية الشخصية لمشهد محمّد في هذه القصّة مسيطرة بالهو، ظهر فيه الغريزة الجنسية والخيبة الأمل. كنت فتحية مستوية. الأنا لمحمّد فيؤثر على الذكريات المحزنات في زمانه الماضي ويؤديها إلى لاشعور وظهر الأنابترديد القصّة والسؤال. ظهر الأنا لفتحية بإخراج إلى الشارع لذكر مرغوبها. وظهر الأنا الأعلى لمحمّد بحبّه لزوجته ومنفق لعائلته. ولفتحية بدينها هو تبادل الحبّ بالعدل والقسطاس على سنة الله ورسوله.

٢. ديناميكية الشخصية

إنّ شخصية لمحمّد ديناميكية، وعلمت هذه الديناميكية بوسيلة العمل من العناصر الشحصية وهي القلق بسقوط الوهم، وسعي أن يبحث عن العلاج للإقتناع الحاجة بحيال الدفاعية. وكانت فتحية مستوية.

٣. نمو الشخصية

كان محمّد لايمرّ دور الشفهي كاملا، حت يبرزه صفة إكراه للأخر. ويمرّ دور اليفوعة و التناسلي كاملا حتى يريد بمنظمة الحياة والإنتاج الإهتمام والمحبّة. وكانت فتحية مستوية.

٥,٢ الإقتراحات

اعتمدا على تلك النتائج عن بنية الشخصية وديناميكية الشخصية ونمـــو الشخصية لمحمّد و فتحية في قصّة "ثمن الوهم" بطريقة السيكولوجية الأدبيـــة، تقدّمت الباحثة الإقتراحات الآتية، وهي كما يلي :

أ. للباحث التالى : هذا البحث يقصر على التحليل النفسي بطريقـــة السيكولوجية التحليلية لسيغموند فرويد فقط، ولذا أن تكون هناك بحوث أخرى، المثال من ناحية السيكولوجية الإسلامية، أو مقارنة بينهما

ب. للمدرس : ينتفع بهذا البحث كالمراجع لتعليم الأدب.

المراجع

أنيس، إبراهيم. ١٩٧٦م. *المعجم الوسيط*. دار المعارف:القاهرة

بديع يعقوب، أميل. ١٠٨٥ م. *المعجم مفصّل في اللغة الأدب*. دار العلم الملايين:بيروت

خميس المليجي، حسن. ١٩٨٩م. *الأدب والنصوص لغير الناطقين العربية*. جامعة الملك سعود:الرياض

ضيف، شوقي١٩٩٧م. *البحث الأدبي*. دار المعارف:القاهرة

عثمان، عبد الفتاحح. *بناء الرواية*. مكتبة الشباب:دون السنة

المغزني، محمد عرفة. ١١١٩م. *القصّة في الأدب العربي*. مطبعة الحسين الإسلامية:الأزهار

مراد، يوسف. *مبادئ علم النفس العام منشورات جماعة علم النفس التكالمي*، دار المعارف:القاهرة،دون السنة

مراد، يوسف. *علم النفس العام منشورات جماعة علم النفس النكالني*، دار الممعارف:القاهرة

مجيد عموي، عبد الرحمن. *قاموس المصطلاحات العربية الإنجليزي عن علم النفس في الحيان المعاصرة*، دار المعارف:القاهرة،دون السنة

Aminuddin. 2002. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra.* Bandung: Sinar Baru Algesindo

Eneste, Pamusuk. 1991. *Novel dan Film.* Flores: Nusa Indah

Endraswara, Suwardi. 2003. *Metode Penelitian Sastra.* Yogyakarta: Fakultas Bahasa dan Sastra Universitas Negeri

Fanani, Zainuddin. 2000. *Telaah Sastra.* Surakarta: Muhammadiyah University Press

Kung, Hans. 2003. *Freud Vis a Vis Tuhan.* Yogyakarta:IRCiSoD

Koswara, E. 1991. *Teori-teori kepribadian.* Bandung: PT. Eresco

Kartono, Kartini. 1899. *Psikologi Abnormal dan Abnormalitas Seksual.* Bandung:CV. Mandar Maju

Maslow, Abraham. 1994. *Motivasi Dan Kepribadian*, Jakarta: PT. Pustaka Binaman Pressindo

Mido, Frans. 1994. *Cerita Rekaan dan Seluk Beluknya.* Flores: Nusa Indah

Narbuko, Cholid dan Achmadi, Abu. 2003. *Metodologi Penelitian.* Jakarta:Bumi Aksara

Nawawi, Hadari dan Martini, Mimi. 1994. *Penelitian Terapan.* Yogjakarta:Gajahmada University Press

Pendidikan dan Kebudayaan, Departeman. 1989. *Kamus Besar Bahsa Indonesia.* Jakarta: Balai Pustaka

Purnama, Michael Utama. 1988. *Pengetahuan Praktis dan Implikasinya dalam Pergaulan Masyarakat Dewasa Ini.* Surabaya:Bina Indra Karya

Rahman Hakim, Arif, dkk. 2004. *Sastra Interdisipliner.* Yogyakarta:Penerbit Qalam

Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Teori, Metode, Tehnik Penelitian Sastra.* Yogyakarta:Pustaka Pelajar

Siswantoro. 2004. *Metode Penelitian Sastra:Analisis Psikologis.* Yogyakarta:Sebelas Maret University Press

Suroto. 1989. *Apresiasi Sastra Indonesia.* Jakarta:Erlangga

Saadawi, Nawal. 1980. *The Hidden Face of Eve.* London:Zed Press

Semi, Atar. 1990. *Metode Penelitian Sastra.* Bandung:Angkasa

Suryabarata, Sumadi. 2000. *Psikologi Kepribadian.* Jakarta:PT Raja Grafindo Persada

Sudikan, Setya Yuwana. 27-30 September 2004. *Novel Kenanga Karya Oka Rusmini:Suatu Pendekatan Hermeneutik Freudian*. Makalah disampaikan dalam pertemuan Sastrawan Nusantara di Surabaya:Gapena

Umar, Husein. 1998. *Metode Penelitian Untuk Skripsi dan Tesis bisnis*. Jakarta:Rajawali Press

Wahyuningsih, Noverita. 10 April 2004. *Karya Sastra dan Anasir Pembangunnya:Kajian Karya Sastra sebagai Struktur*. Makalah disampaikan di Sekolah Sastra HMJ BSA UIN Malang

Wellek, Rene dan Warren, Austin. 1993. *Teori Kesusastraan*. Jakarta:PT Gramedia Pustaka Utama

www.kijjasto.sci.fi

www.nawalsaadawi.net

www.webster.edu/woolflm/saadawi